

التاريخ

الصف التاسع

الفصل الدراسي الأول

9

فريق التأليف

أ. د. علي مفلح محافظة (رئيساً)

أ. د. زيد مصطفى عيادات (مشرفاً) أ. د. إبراهيم فاعور الشرعة (مشرفاً)

أ. د. بسام عبد السلام البطوش (مشرفاً) أ. د. فوزي خالد الطواهية

أحلام محمد مهاوش العطوي د. خديجة عبد الكريم النعيمات

د. أسمي فرحان الشراب (منسقاً)

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج

يسرّ المركز الوطني لتطوير المناهج استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

☎ 06-5376262 / 214 📠 06-5376266 ✉ P.O.Box: 2088 Amman 11941

📌 @nccdjor @ feedback@nccd.gov.jo 🌐 www.nccd.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (2025/5)، تاريخ 2025/6/2 م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2025/118)، تاريخ 2025/6/17 م، بدءاً من العام الدراسي 2025 / 2026 م.

ISBN: 978 - 9923 - 41 - 857 - 4

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية:
(2025/2/745)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب:

عنوان الكتاب: التاريخ: كتاب الطالب: الصف التاسع: الفصل الدراسي الأول

إعداد/ هيئة: المركز الوطني لتطوير المناهج - عمان: المركز، 2025

رقم التصنيف: 373.19

الطبعة: الطبعة الأولى

الواصفات: / التاريخ// أساليب التدريس// المناهج// التعليم الأساسي/

عدد الصفحات: ج 1 (84) ص

يتحمّل المؤلّف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنّفه، ولا يعبر هذا المصنّف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

تصميم وإخراج

عبد الرحمن محمود التعمري

التحرير اللغوي

ميسرة عبد الحليم صويص

قائمة المحتويات

5المُقدِّمة

6الوَحْدَةُ الأولى: الحضارتان اليونانيَّة والرومانيَّة

1

- 8.....الدرسُ الأوَّل: الحضارةُ اليونانيَّةُ
- 14.....الدرسُ الثاني: الحياةُ العامَّةُ في الحضارةِ اليونانيَّةِ
- 21.....الدرسُ الثالثُ: الحضارةُ الرومانيَّةُ
- 25.....الدرسُ الرابعُ: الحياةُ العامَّةُ في الحضارةِ الرومانيَّةِ
- 33.....الدرسُ الخامسُ: مظاهرُ الحضارتانِ اليونانيَّةِ والرومانيَّةِ في الأردنِّ
- 38.....مراجعةُ الوَحْدَةِ



2

70الوَحْدَةُ الثالثةُ: الغزوُ الخارجيُّ للعالمِ العربيِّ الإسلاميِّ

2

- 72.....الدرسُ الأوَّل: الغزوُ الفرنجيُّ للعالمِ العربيِّ الإسلاميِّ
- 78.....الدرسُ الثاني: الغزوُ المغوليُّ للعالمِ العربيِّ الإسلاميِّ
- 83.....مراجعةُ الوَحْدَةِ



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. انطلاقاً من إيمان المملكة الأردنية الهاشمية والرؤية الملكية السامية بأهمية تنمية قدرات الإنسان الأردني وتسليحه بالعلم والمعرفة، سعى المركز الوطني لتطوير المناهج وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم إلى تحديث المناهج الدراسية وتطويرها، بغية الارتقاء بمستوى الطلبة المعرفي.

وبناءً على ذلك، جاء كتاب التاريخ للصف التاسع واحداً من سلسلة كتب الدراسات الاجتماعية، منسجماً مع فلسفة التربية والتعليم، وخطّة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومحققاً مضامين الإطارين العام والخاص للدراسات الاجتماعية ومعاييرهما ومؤشرات أدائهما، التي تتمثل في إعداد جيل متقن لمهارات القرن الواحد والعشرين، وقادر على مواجهة التحديات واستيعاب التغيرات وإدارة المعرفة ونقلها، يتحمّل مسؤولياته عن طريق قيامه بواجباته وممارسة حقوقه من جانب، واحترامه حقوق الآخرين وسيادة القانون من جانب آخر.

يتألف كتاب التاريخ الجزء الأول للصف التاسع من ثلاث وحدات، تميّز محتواها بالتنوع في أساليب العرض، وهي: الحضارتان اليونانية والرومانية، والآيوبيون والمماليك، والغزو الخارجي للعالم العربي الإسلامي.

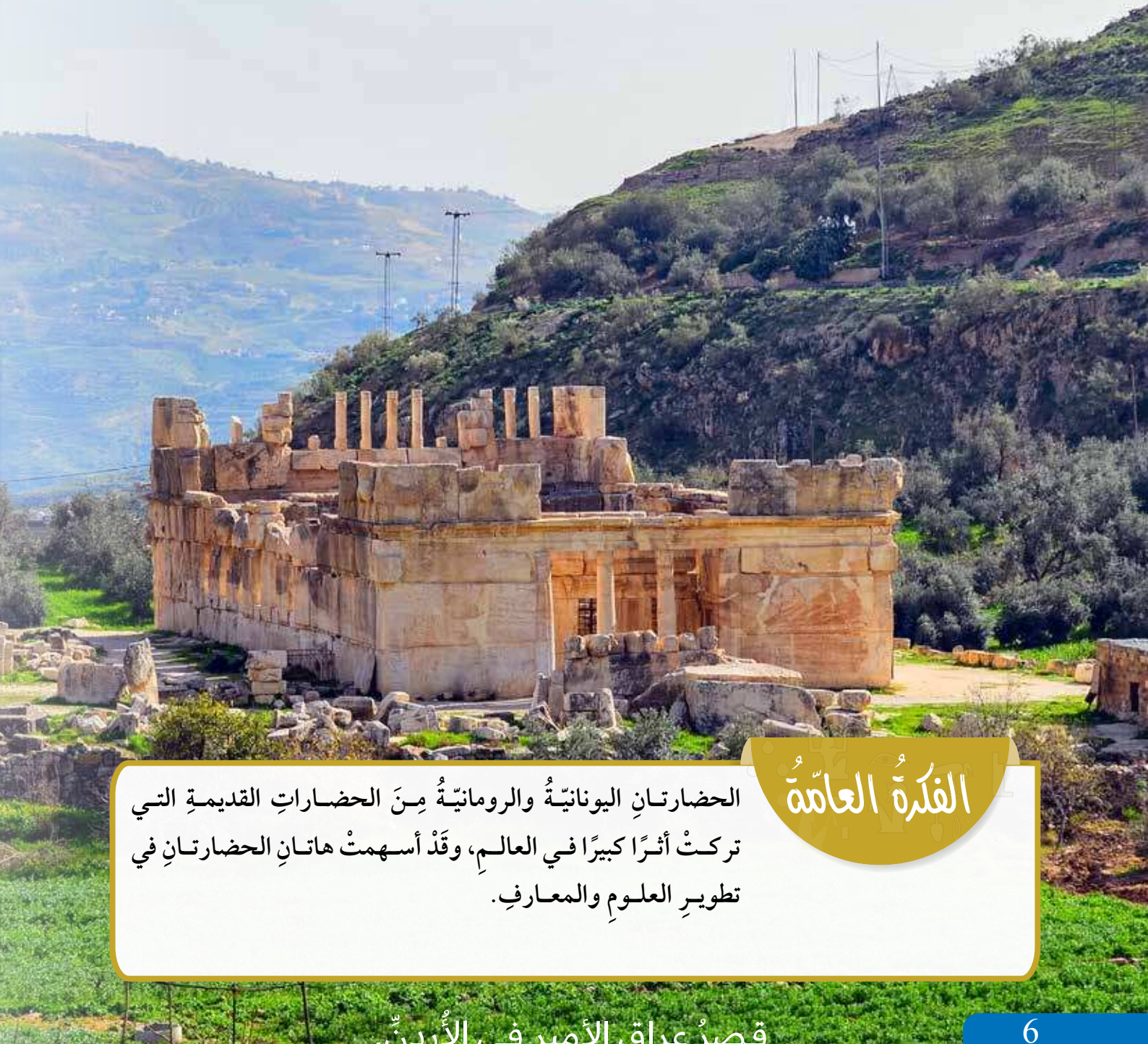
كما يضم الكتاب العديد من الأشكال والصور والخرائط والأنشطة؛ ليعزّز مجموعة من المهارات الأساسية، مثل مهارات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، وحلّ المشكلات، واستخلاص النتائج، والتقضي والبحث.

وقد روعي في تأليفه توظيف المعارف والمهارات، وإثراء ثقافة الطلبة ومعرفتهم للأحداث التاريخية والاستفادة من الماضي، وتمكينهم من تحليل النصوص، وفهم الأحداث التاريخية وتتبعها. وقد تضمن هذا الكتاب أسئلة متنوعة تراعي الفروق الفردية لدى الطلبة.

ونحن إذ نقدّم هذه الطبعة من الكتاب فإننا نأمل أن تسهم في تحقيق الأهداف والغايات المنشودة لبناء شخصية الطالب، وتنمية اتجاهات حب التعلّم ومهارات التعلّم المستمرّ لديه، وإضافة الجديد إلى المحتوى وإثرائه بالأنشطة المتنوعة.

المركز الوطني لتطوير المناهج

الحضارتان اليونانية والرومانية



الفكرة العامة

الحضارتان اليونانية والرومانية من الحضارات القديمة التي تركت أثرًا كبيرًا في العالم، وقد أسهمت هاتان الحضارتان في تطوير العلوم والمعارف.

الدرس الأول: الحضارة اليونانية

الدرس الثاني: الحياة العامة في الحضارة اليونانية

الدرس الثالث: الحضارة الرومانية

الدرس الرابع: الحياة العامة في الحضارة الرومانية

الدرس الخامس: مظاهر الحضارتان اليونانية والرومانية
في الأردن.

الحضارة اليونانية من الحضارات الإنسانية التي نشأت في القرن الرابع قبل الميلاد، واستمرت حتى القرن الأول الميلادي.

أولاً: النشأة والتوسع

سُميت الحضارة اليونانية هذا الاسم نسبةً إلى بلاد اليونان، التي تقع جنوب شرق أوروبا وتتألف من عدد كبير من الجزر وتشكل الجبال غالبية تضاريسها؛ ما حال دون قيام وحدة سياسية بين المدن اليونانية لصعوبة الاتصال بينها، وهذا أسهم في نشأة (دويلات المدن)، فكانت كل مدينة دولة قائمة بذاتها، لها نظامها السياسي والاقتصادي وحاكمها وجيشها الخاص بها.

للتعرف إلى موقع اليونان، أنظر إلى الخريطة الآتية:



الشكل (1): خريطة اليونان.

✓ أتتحقق من تعلمي

- أحدد أسماء البحار التي تُشرف عليها اليونان.
- أبين سبب قيام دويلات المدن في اليونان.

الفكرة الرئيسة

التعرف إلى نشأة وتطور الحضارة اليونانية والمراحل التي مرت بها.

المصطلحات

Greek Civilization	الحضارة اليونانية
Democracy	الديمقراطية
City-States	دويلات المدن
Hellenistic Civilization	الحضارة الهلنستية

الأشخاص

أرسطو، سقراط، بطليموس، الإسكندر المقدوني.

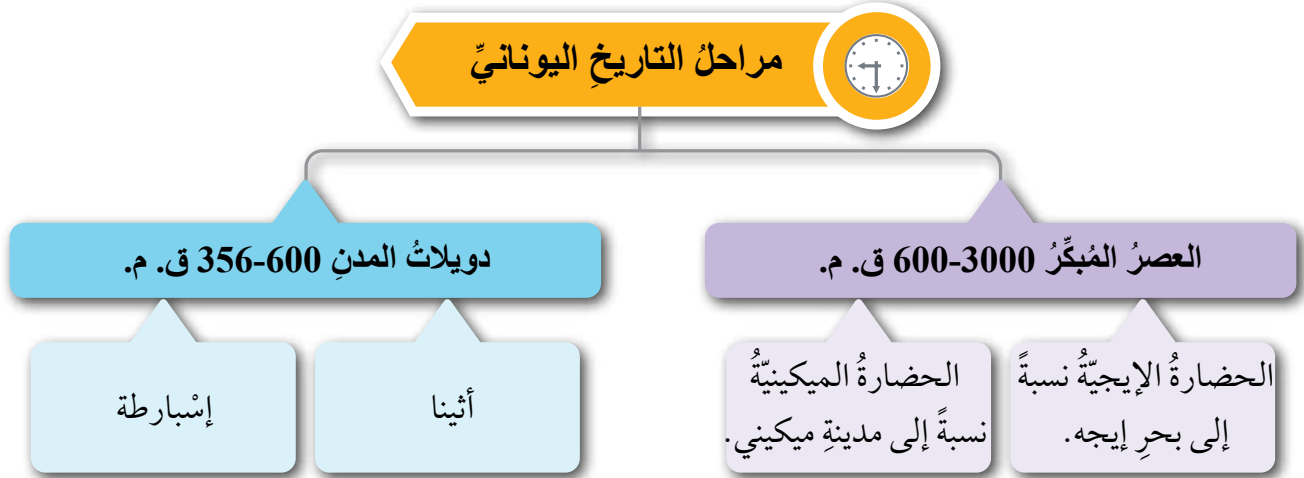
الأماكن

أثينا، إسبارطة، قرطاج، الإسكندرية، روما.

مهارات التعلم

- الشبه والاختلاف.
- السبب والنتيجة.
- الاستنتاج.
- التصنيف.

مرّت الحضارة اليونانية بعدّة مراحل عبر تاريخها الطويل. وللتعرّف إلى أهمّها، أتأمل الشكل الآتي:



الشكل (2): مراحل التاريخ اليوناني.

تُعدُّ مرحلة دويلات المدن أهمّ مراحل التاريخ اليوناني، وتضمُّ:

« **أثينا:** سُميت هذا الاسم نسبةً إلى الإلهة أثينا التي ترمزُ إلى الحكمة والقوة والحرب، وعُرفت أثينا بالحكم الديموقراطي، وهي أوّل مَنْ طبّق الديموقراطية.

« **إسبارطة:** مدينةٌ ظهرت بوصفها كياناً سياسياً عسكرياً، يسعى نحو التوسّع والسيادة بإعداد جيشٍ قويٍّ عن طريق تشريعاتٍ ركّزت على التنشئة العسكرية، وتزعّمت المدن اليونانية لمدّةٍ من الزمن.

معلومة

الديموقراطية (Democracy)

كلمة يونانية تتكوّن من مقطعين، هما: (Demos) ويعني الناس أو الشعب، و(Kratein) ويعني الحُكم. وبذلك يُشير مفهوم الديموقراطية لغةً إلى حُكم الشعب أو حُكم الأغلبية.

✓ أتحقّق من تعلّمي

– أبيض أوجه الشبه والاختلاف بين أثينا وإسبارطة.

الاختلاف

الشبه

الاختلاف

ثانيًا: الحروب اليونانية

شهدت الحضارة اليونانية العديد من الحروب التي أثرت في مسار تطورها، ومنها:

الحروب اليونانية

الحرب بين اليونان وقرطاجة (تونس)
حاليًا في القرن الثالث ق. م.

قامت لأسباب اقتصادية،
ولرغبة قرطاجة في التوسع
على حساب المستعمرات
اليونانية في جنوب إيطاليا.

الحرب بين أثينا وإسبارطة في
بداية القرن الخامس ق. م.

سببها تنافس المدينتين على
السيادة على اليونان، وانتهت
بانتصار إسبارطة وتدمير
الأسطول الأثيني.

الحرب بين اليونان والفرس في
منتصف القرن الخامس ق. م.

كانت بسبب سعي
الإمبراطورية الفارسية إلى
التوسع على حساب بلاد
اليونان والسيطرة عليها،
إلا أن المدن اليونانية تصدت
للفرس وشكلت حلفًا
بينها بدعم من إسبارطة؛
فاستطاعت الانتصار على
الفرس وأبعدا خطرهم عن
المدن اليونانية.

الشكل (3): الحروب اليونانية.

✓ اتحقق من تعلمي

- أفسر: قيام الحرب بين اليونان وقرطاجة.

- أناقش دور الوحدة بين المدن اليونانية في الانتصار على الفرس.

لم تدم سيادة إسبارطة على أثينا طويلًا؛ بسبب ظهور مدينة مقدونيا بوصفها قوة بقيادة الإسكندر المقدوني الذي استطاع أن يحقق السيطرة على المدن اليونانية وتوحيدها تحت قيادته. وسعى إلى رد اعتبار اليونان في مواجهة الإمبراطورية الفارسية، وأخذ يفكر بالتوسع لتكوين إمبراطورية مترامية الأطراف، واستعد لذلك بتطوير قدراته العسكرية؛ فشن حملات على بلاد فارس تمكن خلالها من هزيمة الجيش الفارسي وتحطيم قوته العسكرية، وسعى نحو المزيد من السيطرة، إلا أنه مات في أثناء وجوده في بابل.



الإسكندرُ المقدونيُّ (356 ق. م. - 323 ق. م.)

اعتلى الإسكندرُ المقدونيُّ العرشَ وهو ابنُ عشرينَ عامًا، وتوفيَّ وهو في الثالثة والثلاثينَ من عمره. تتلمذَ على يد الفيلسوف اليونانيَّ أرسطو، واستطاعَ أن يؤسِّسَ واحدةً من أكبر الإمبراطوريات في العالم القديم، التي امتدَّت في القارات الثلاث آسيا وإفريقيا وأوروبا. وعندما دخل الإسكندرُ المقدونيُّ مصرَ ضمَّها إلى إمبراطوريَّته، واتَّخذَ من الإسكندريةَ عاصمةً لها. لم يترك الإسكندرُ المقدونيُّ وريثًا للعرش من بعده؛ ما تسبَّب في انقسام الإمبراطورية وانهارها بعد وفاته.

معلومة

الحضارة الهلنستية

الاسم الذي أطلقه المؤرخون على العصر الذي شهد انصهارًا وامتزاجًا بين الحضارة اليونانية والحضارات الشرقية في مصر وبلاد الشام وغيرهما.

✓ اتَّحَقَّقْ مِنْ تَعْلَمِي

- أصفِّ إنجازات الإسكندر المقدونيِّ إلى إنجازاتٍ سياسيَّة وعسكريَّة.
- مَنْ مُعلِّمُ الإسكندر المقدونيِّ؟
- ما المقصودُ بالحضارة الهلنستية؟

السبب والنتيجة

السبب

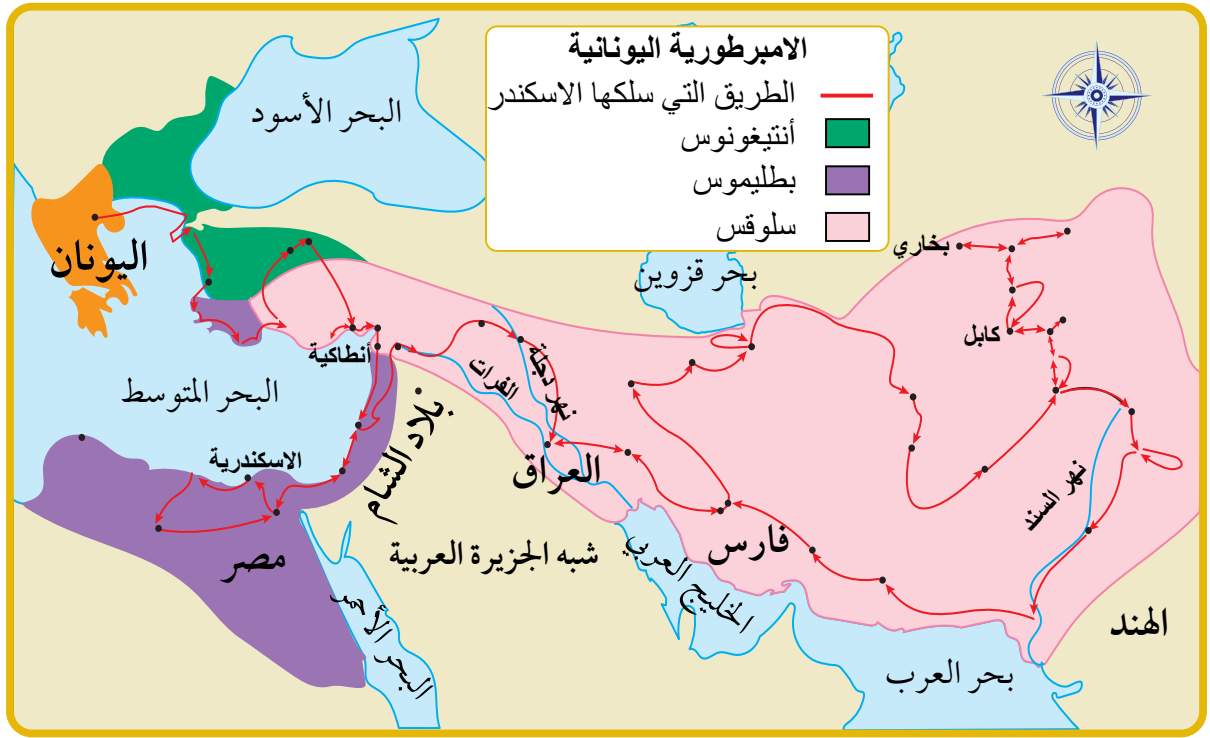
النتيجة

تخطيطُ القوَّة العسكريَّة للدولة الفارسيَّة.

ثالثًا: انقسامُ الإمبراطورية اليونانية

بعد وفاة الإسكندر المقدونيِّ انقسمت الإمبراطورية بين كبار قادته، كما يأتي:

- آسيا الصغرى من نصيب القائد أنتيغونوس.
- مصر وجزء من بلاد الشام من نصيب القائد بطليموس، الذي أسَّس دولة البطالمة واتَّخذَ من الإسكندريةَ عاصمةً لدولته.
- بقية بلاد الشام والعراق وفارس من نصيب القائد سلوقس مؤسس الدولة السلوقية، الذي اتَّخذَ من أنطاكيةَ عاصمةً لدولته.



الشكل (4): خريطة الإمبراطورية اليونانية بعد الانقسام.

عانت الإمبراطورية اليونانية بعد الانقسام من التراجع والانحدار بسبب الصراع المستمر بين خلفاء الإسكندر، وبقي الأمر كذلك حتى ظهرت قوة جديدة هي قوة (روما) التي استطاعت أن تسيطر على معظم أجزاء الإمبراطورية اليونانية.

✓ اتحقق من تعلّمي

- أستنتج أثر وفاة الإسكندر المقدوني في اليونان.
- أنقل الجدول الآتي إلى دفثري، وأملأ الفراغ بالمعلومات الصحيحة:

الدولة	الامتداد	العاصمة
البطلمية	مصر وأجزاء من بلاد الشام	
السلوقية		أنطاكية

مراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي:
الحضارة اليونانية، دويلات المدن، الإسكندر المقدوني، الحضارة الهلنستية.

2. الفكرة الرئيسة

- أفسر ما يأتي:
 - خاضت اليونان حروباً داخلية وخارجية.
 - عدم قيام وحدة بين المدن اليونانية.
 - لم تدم سيادة إسبارطة على المدن اليونانية طويلاً.

3. التفكير الناقد والمهارات

- أناقش أسباب ضعف الإمبراطورية اليونانية بعد وفاة الإسكندر المقدوني.
- أحلل آثار انتشار الحضارة اليونانية في العديد من مناطق العالم.

4. أصمم بالتعاون مع زملائي/ زميلاتي في المجموعة، فيديو عن نشأة الإمبراطورية اليونانية وتوسّعها، وأنشره على الصفحة الرسمية لمدرستي.

«أيها الإنسان، اعرف نفسك بنفسك» (سقراط).

الحضارة اليونانية من الحضارات الإنسانية التي تركت إرثاً حضارياً في مختلف مناحي الحياة.

أولاً: الحياة السياسية

كان نظام الحكم في الحضارة اليونانية متنوعاً، حيث تطورت أشكال الحكم في المدن اليونانية وتعددت بمرور الوقت، فكانت معظم المدن اليونانية تُحكم بنظام الملكية وكان الملك يُمثل السلطة العليا، ثم بدأت تظهر أنظمة جديدة مثل النظام الديموقراطي في أثينا، فهي أول من حكم بالنظام الديموقراطي، وظهر نظام الحكم العسكري الصارم في إسبارطة، وأنظمة الحكم الاستبدادي في بعض المدن اليونانية. وعكست أنظمة الحكم في الحضارة اليونانية تطور الفكر السياسي والاجتماعي في تلك الفترة، وكان له تأثير كبير في النظم السياسية التي تلتها.

أسهم تطور نظام الحكم عند اليونان في بناء حضارة متطورة.

أفكر

ثانياً: الحياة الاقتصادية

تطورت الحياة الاقتصادية في اليونان بسبب الموقع الجغرافي، وتوسّعها في مناطق عديدة.

1 الزراعة

اعتمدت الزراعة في اليونان على الحبوب وأشجار الزيتون والعنب؛ وذلك لتوافر التربة الخصبة والمياه والمناخ المعتدل، كما انتشرت مطاحن الحبوب ومعاصر الزيتون في مناطق مختلفة من البلاد اليونانية. واهتم اليونان إلى جانب الزراعة بتربية الحيوانات كالأغنام والأبقار.

الفكرة الرئيسة

التعرف إلى مظاهر الحياة العامة في الحضارة اليونانية.

المصطلحات

Tragedy

التراجيديا

Comedy

الكوميديا

الأشخاص

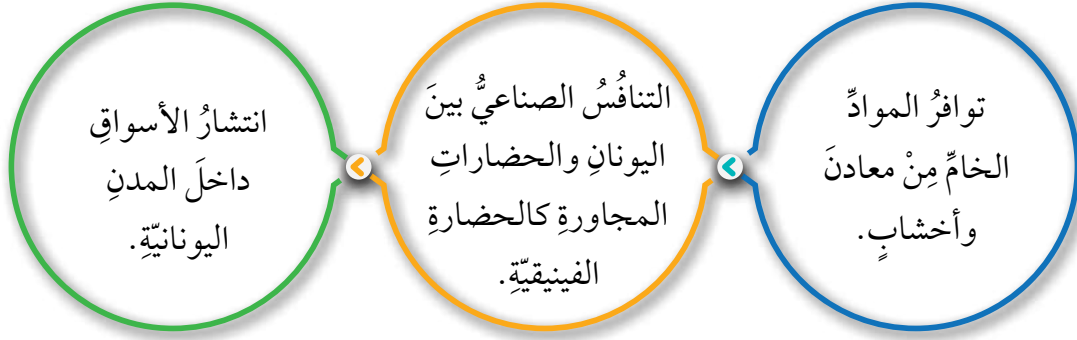
سقراط، أفلاطون، هيرودوت.

مهارات التعلم

السبب والنتيجة.
الاستنتاج.

2 الصناعة

أسهمت مجموعة من العوامل في ازدهار الصناعة والحرف اليدوية عند اليونان، ومنها:



الشكل (5): عوامل ازدهار الصناعة عند اليونان.

ومن أبرز الصناعات اليونانية: صناعة الأسلحة والحلي والسفن والأدوات الزراعية والأواني والفخار.

3 التجارة

أسهم توافر الإنتاج الزراعي والصناعات المتعددة في اليونان في تنشيط التجارة بنوعيتها:

« التجارة الداخلية؛ بسبب توافر الأسواق والمنتجات المحلية.

« التجارة الخارجية؛ بسبب موقع اليونان على البحار، واتصالها مع الحضارات الأخرى، ووجود المستعمرات اليونانية التي شكّلت أسواقاً ومراكز لشحن البضائع اليونانية إليها.

✓ اتحقق من تعلّمي

- أذكر أنواع المحاصيل الزراعية في الحضارة اليونانية.

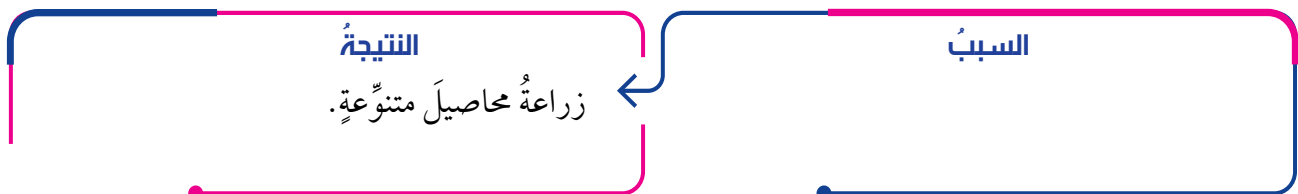
- أفسر تطور صناعة الأسلحة في الحضارة اليونانية.

- أعدّد أنواع التجارة في الإمبراطورية اليونانية.

تعدّ الزراعة من أهمّ مقومات نشأة الحضارة والاستقرار الإنساني.

أفكر

السبب والنتيجة



ثالثًا: الحياة الاجتماعية

كانت القبيلة أساس المجتمع اليوناني، ومع تطوّر الحياة الاقتصادية والاجتماعية والانتقال إلى حياة الاستقرار ظهرت القرية، ثمّ توسّعت لتصبح مدناً شكّلت في ما بعد دويلات المدن.



الشكل (6): طبقات المجتمع اليوناني.

كان المجتمع اليوناني مجتمعاً طبقياً يتألف من طبقات، وتمتعت الطبقات الثلاث الأولى بحقوق المواطنة الكاملة، بينما حرّم العبيد من هذه الحقوق. وللتعرّف إلى طبقات المجتمع اليوناني، تأمل الشكل المجاور.

اهتمّت الحضارة اليونانية بالمرأة ومنحتها حقوقاً منها: حق امتلاك الأراضي، وحق الميراث، وحق التعليم.

رابعًا: الحياة الدينية

عبد اليونان قوى الطبيعة؛ لاعتقادهم أنّ القوة الناتجة عنها تتحكّم فيها آلهة معينة، وعبر اليونانيون عن آلهتهم بصور وتماثيل بشريّة وحيوانيّة، وبَنَوْا لها المعابد. ومن أشهر الآلهة التي عبدوها ما يأتي:

زُيوس	بوسيدون	أرتميس	أبولو	أثينا
كبير الآلهة	إله البحار والرياح	إله الصيد	إله الشمس	إلهة الحكمة

✓ اتّحقّق من تعلّمي

- أفسّر: تعدّد الآلهة في الحضارة اليونانية.

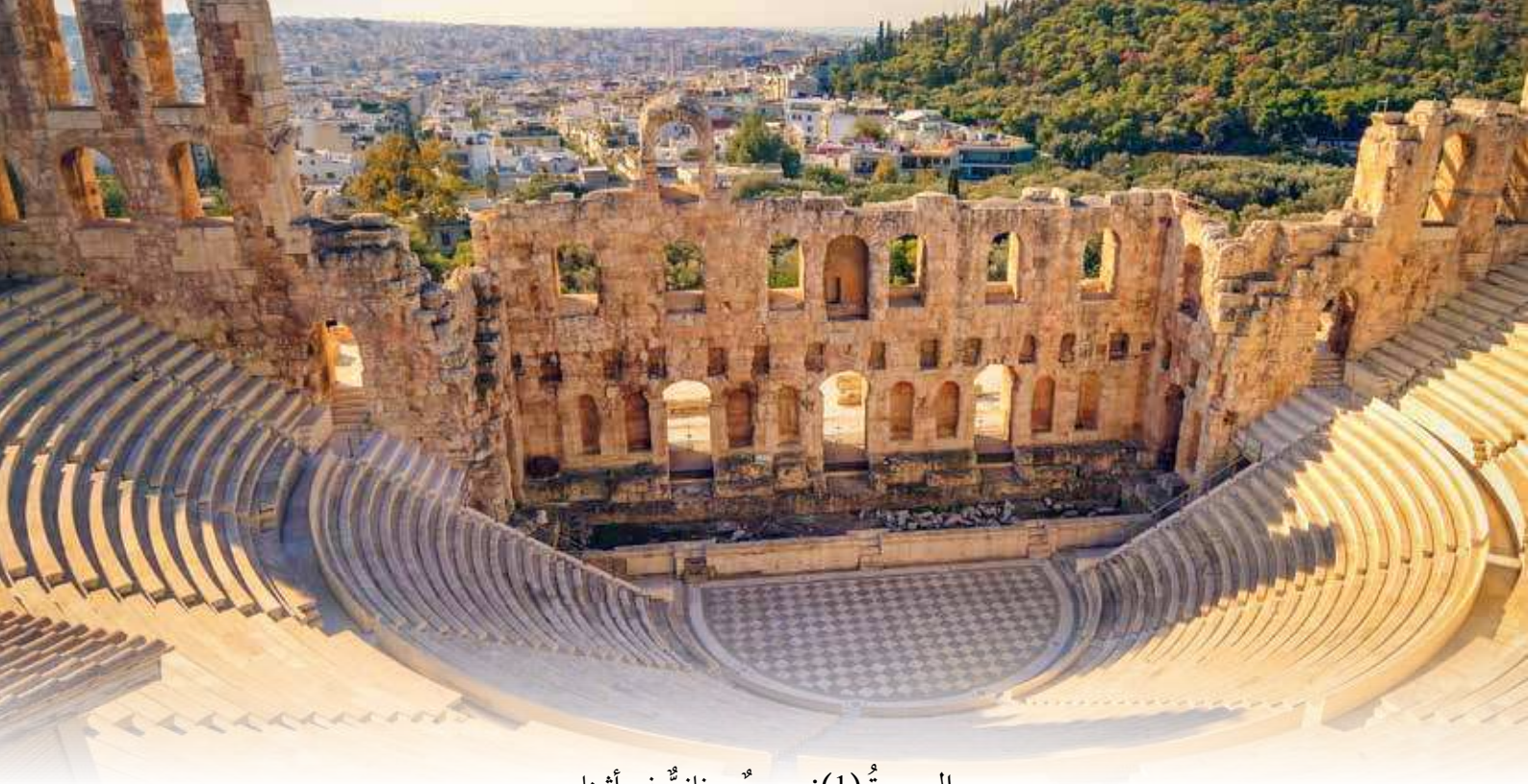
- ما مظاهر اهتمام اليونان بالآلهة؟

خامسًا: الحياة الثقافية والأدبية

شهدت الحضارة اليونانية ازدهاراً ثقافياً، وانتشرت الثقافة اليونانية وآدابها في العالم القديم. ومن مظاهر هذه الحضارة ما يأتي:

1 المسرح:

ارتبط الفكر المسرحي عند اليونانيين القدماء باحتفالات وطقوس دينية لشكر الآلهة على الإنتاج الوفير، أو التوسّل إليها في سنوات القحط. وعرف المسرح اليوناني نوعين من المسرحيات:



الصورة (1): مسرح يوناني في أثينا.

« - التراجيديا: وتنتهي نهايةً حزينةً.

« - الكوميديا: وتنتهي نهايةً سعيدةً.

كما تكوّن المسرح من عدة عناصر، مثل: الجوقة، والأوركسترا، وخشبة المسرح، والممثلين.

نشاط



باستخدام أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، أكتب ملخصاً عن قصّة (حصان طروادة) الخشبي، ثمّ أعرضه مشهداً تمثيلاً يتضمّن عناصر المسرح اليوناني أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

2 الفلسفة والتاريخ

تركت الحضارة اليونانية عدة مؤلفات في الفلسفة والتاريخ وفي مختلف ميادين المعرفة، وبرز عدد من المفكرين والفلاسفة اليونان الذين أغنوا الحضارة اليونانية بفكرهم، ومنهم:

« أفلاطون: مؤسس الفلسفة المثالية، وقد ألّف عدداً من الكتب منها: (الجمهورية) و(القوانين).

« أرسطو: مؤسس الفلسفة الواقعية، وهو تلميذ أفلاطون ومعلم الإسكندر المقدوني. استخدم المنهج العلمي في الفلسفة، وله عدة مؤلفات منها كتاب (السياسة) الذي ناقش فيه أنواع الحكومات.

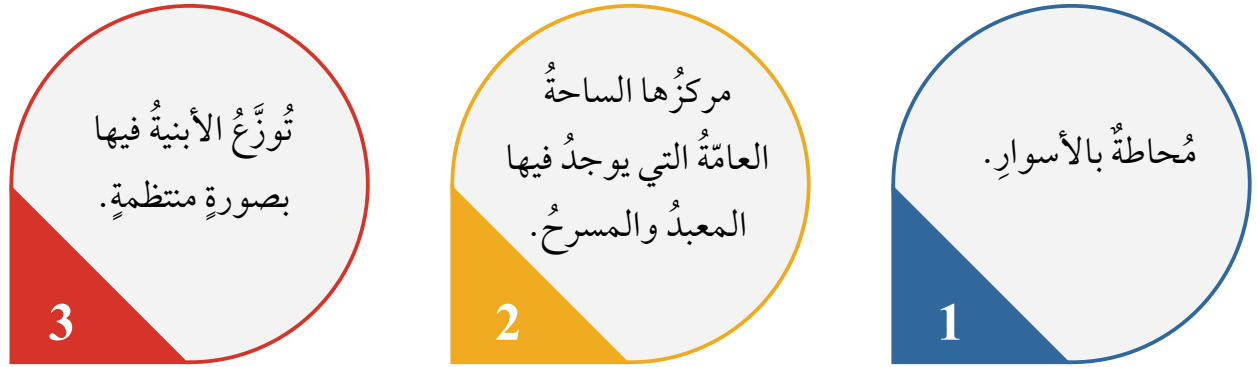
وتميّز التاريخ اليوناني بوجود عددٍ من المؤرخين، منهم:

« **هيرودوت:** لُقّب بأبي التاريخ، واعتمدَ في تاريخه على الأساطير الدينيّة، وقد ألّف في تاريخ اليونان والفرس والشعوب الأخرى.

« **ثوسيديديس:** تميّز بالواقعيّة والموضوعيّة في كتابة التاريخ، والبعد عن الأسلوب الفلسفيّ، وتحدّث في كتبه عن الحروب بين أثينا وإسبارطة.

3 العمارة والنحت

يُعدُّ أفلاطون أوّل مَنْ خَطَّطَ للمدن في العالم، فقد أثّرت أفكاره في بناء المدن اليونانيّة وعمارتها. واعتمدت العمارة اليونانيّة على توافر المواد الخام كالرخام. أتأمل الشكل الآتي؛ للتعرف إلى مُميّزات المدن اليونانيّة:



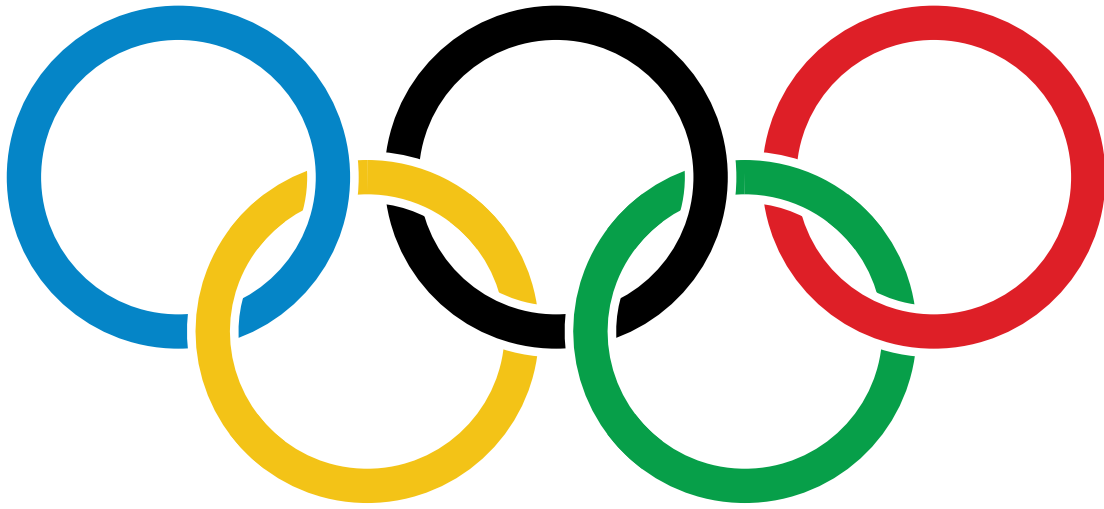
الشكل (6): مُميّزات المدينة اليونانيّة.

برع اليونانيون في فنّ النحت لتوافر الرخام والبرونز بوصفها موادّ أساسيّة فيه، وتمثّلت منحوتاتهم في نحت الآلهة وكبار القادة والشخصيّات العسكريّة، وكان (فيدياس) من أبرز النحاتين اليونانيين.

الصورة (2): صورة مدينة أثينا.



اهتمَّ اليونانيون اهتمامًا كبيرًا بالألعابِ الرياضيَّة؛ كالمصارعةِ والسباحةِ وركوبِ الخيلِ والجريِ والصيدِ، وكانتْ أثينا مركزًا لممارسةِ الألعابِ والتمارينِ الرياضيَّة. كما عرفَ اليونانيون رياضةَ الهوكي، وابتكروا رياضةَ الجُمبازِ، وكانوا يُقيمونَ المبارياتِ بينَ الفرقِ الرياضيَّة التي يذهبُ إليها الناسُ للمشاهدةِ والتشجيعِ، وعرفوا الألعابَ الجماعيَّةَ والفرديةَ، وتُنسبُ إليهمُ إقامةُ الألعابِ الأولمبيَّة التي تقامُ حتَّى يومنا هذا.



الشكل (7): شعارُ الألعابِ الأولمبيَّة.

نشاط



باستخدام أحد محرِّكات البحثِ الإلكترونيِّ الموثوقة، أكتبُ تقريرًا عن الألعابِ الأولمبيَّة وسببِ تسميتها، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

مراجعة

1. المفرداتُ

أوضح المقصود بكلّ مما يأتي:
التراجيديا، الكوميديا، أبو التاريخ.

2. الفكرةُ الرئيسةُ:

أ- أذكر اثنين مما يأتي:

- أنواع المحاصيل الزراعية اليونانية و.....
- مؤرخا الحضارة اليونانية و.....
- مزايا المدينة اليونانية و.....
- الآلهة في المجتمع اليوناني و.....

ب- أرّتب طبقات المجتمع اليونانيّ.

ج- ما العناصر التي يتكوّن منها المسرح اليونانيّ؟

د - أعدّد أبرز حقوق المرأة عند اليونان.

3. التفكير الناقد والمهاراتُ

• أفسّر ما يأتي:

- تطوّر التجارة في المجتمع اليونانيّ.
- براعة اليونان في فنّ المسرح.
- تعدّد الآلهة في الحضارة اليونانية.

4. البحثُ

بالرجوع إلى أحد محرّكات البحث الإلكترونيّ الموثوقة، أبحث عن أنواع المسرح اليونانيّ وأكتب تقريراً وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.



سُمِّيتِ الحضارةُ الرومانيَّةُ هذا الاسمَ نسبةً إلى مدينةِ روما في إيطاليا، والتي كانت عاصمةً للإمبراطوريَّةِ الرومانيَّةِ، وبلغتْ أوجَ اتِّساعِها في القرنِ الثامنِ قبلَ الميلادِ. ولا زالتِ الشواهدُ الأثريَّةُ والمعالمُ الحضاريَّةُ شاهدةً على إنجازاتها حتَّى يومنا هذا.

أولاً: النشأة والتوسع

بدأت الإمبراطورية الرومانية من مدينة روما الإيطالية على نهر (التبير) في عام 753 ق. م. وكانت مجتمعاً زراعياً صغيراً، ثم توسعت بعد ذلك في أنحاء إيطاليا وكامل حوض البحر المتوسط. وامتدت من المحيط الأطلسي غرباً حتى بلاد فارس شرقاً، ومن الصحراء الكبرى جنوباً حتى نهرى (الدانوب) و(الراين) شمالاً.



الشكل (8): خريطةُ الإمبراطوريَّةِ الرومانيَّةِ.

الفكرة الرئيسة

التعرُّفُ إلى نشأة الحضارة الرومانيَّة،
والتطوُّر التاريخيِّ لها، والمراحل التي
مرَّت بها.

المصطلحات

الحضارة الرومانية

Roman civilization

Punic Wars

الحروب البونية

الأشخاص

تَراجان، تُودوسیوس.

الأمان

روما، قُرطاجَة، القُسطنطينيّة.

مهارات التعلم

السببُ والنتيجةُ.

الاستنتاج.

✓ **أَتَحَقَّقُ مِنْ تَعْلُمِي**

- أَدَدُ مَدِينَةِ رُومَا عَلَى الْخَرِيطَةِ.
- مَا الْمُسَطَّحَاتُ الْمَائِيَّةُ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَيْهَا الْإِمْبَرَاطُورِيَّةُ الرُّومَانِيَّةُ؟

خاضت روما العديد من الحروب لتوسيع مُمتلكاتها وفرض سيطرتها على المناطق المجاورة، وكان لها أثر في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي في الإمبراطورية. للتعرف إلى هذه الحروب، تأمل البطاقات الآتية:

1

الحروب الداخلية (الأهلية) في شبه الجزيرة الإيطالية، مثل الحرب بين يوليوس قيصر وبومبيوس، ونتج عنها انهيار النظام الجمهوري وظهور النظام الإمبراطوري.

2

الحرب مع مدينة قرطاجة والفينيقيين التي استمرت مئة عام وسميت الحرب البونية، والتي سيطرت بعدها روما على جميع الأراضي القرطاجية داخل إسبانيا وشبه الجزيرة الأيبيرية.

3

الحرب مع مقدونيا وتحويلها إلى ولاية رومانية. ومن ثم، السيطرة على بلاد اليونان في عام 146 ق.م.

4

الحروب في الشرق التي استطاعت بعدها روما فرض سيطرتها على سورية ومصر في عام 64 ق.م.



ووصلت الإمبراطورية الرومانية إلى أقصى امتداد لها في عهد الإمبراطور تراجان (98-117م). وعندما توفي تراجان حاول هادريان الحفاظ على الإمبراطورية والدفاع عنها من هجمات الجرمان؛ فقام ببناء سور هادريان لتحديد الحدود الشمالية للإمبراطورية الرومانية وحمايتها وتنظيم تجارتها.

الصورة (3): سور (هادريان).



النتيجة

السبب

خاضت روما العديد من الحروب.

♦ استنتج التحديات التي واجهت الإمبراطورية الرومانية نتيجة امتدادها الواسع.

معلومة

القوط الغربيون من القبائل التي نشأت في منطقة (إسكندنافيا) وهاجرت إلى جنوب وشرق أوروبا، وبسبب الخلافات بينهم انقسموا إلى القوط الشرقيين والقوط الغربيين.

ثانيًا: انقسام الإمبراطورية الرومانية

انقسمت الإمبراطورية الرومانية في عام 395م بين أبناء الإمبراطور (ثيودوسيوس) إلى قسمين، هما:

1 الإمبراطورية الرومانية الغربية وعاصمتها (روما)، وسقطت على يد القوط الغربيين في عام 476م.

2 الإمبراطورية الرومانية الشرقية (الدولة البيزنطية) وكانت عاصمتها (القُسطنطينية) وانتهت بفتحها على يد السلطان العثماني محمد الفاتح في عام 1453م.

نشاط



أمسح الرمز المجاور، وأ شاهد مقطعاً مرئياً (فيديو) عن محمد الفاتح وفتح القُسطنطينية، وأكتب تقريراً عنه، وأناقش زملائي / زميلاتي في ما ورد فيه.



الصورة (4): سور مدينة القُسطنطينية.



مراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي:
الإمبراطورية الرومانية، الحروب البونية، القسطنطينية.

2. الفكرة الرئيسة

- أعددت نتائج حرب روما مع مقدونيا.
- متى بلغت الإمبراطورية الرومانية أقصى اتساع لها؟
- أبين كيف سقطت الإمبراطورية الرومانية الشرقية؟

3. التفكير الناقد والمهارات

- أفسر: كان للحروب التي خاضتها الإمبراطورية الرومانية تأثيرات كبيرة في التطور السياسي للإمبراطورية.
- ناقش أثر الامتداد الكبير للإمبراطورية الرومانية.

4. البحث

أستخدم أحد محرّكات البحث الإلكتروني الموثوقة، وأعدّ تقريراً عن أبرز الأباطرة في الإمبراطورية الرومانية، وأعرضه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.



نشاط



أمسح الرمز المجاور، وأشاهد خريطة متحركة لتوسع الإمبراطورية الرومانية حتى وصلت إلى أقصى اتساع لها.

تأثرت الحياة العامة في الحضارة الرومانية بالعديد من العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكانت روما مركزاً حضارياً مهماً، وازدهرت فيها الثقافة والفنون والعمارة.

أولاً: الحياة السياسية

تعاقد على حكم روما العديد من الأباطرة ومن أبرزهم (يوليوس قيصر) و(أغسطس). ومر نظام الحكم الروماني بثلاث مراحل، هي:

1 النظام الملكي: (753 ق.م. - 509 ق.م.) وكانت سلطة الملك فيه مطلقة ويده السلطة الدينية والعسكرية، ويُتخب من مجلس الشيوخ (السناتو).

2 النظام الجمهوري: (509 ق.م. - 27 ق.م.) وفي هذه المرحلة أُطلق على الحاكم اسم القنصل، وكان يجري انتخاب قنصلين سنوياً يتمتعان بالسلطين الدينية والسياسية، ويساعدهما مجلس الشيوخ ومجلس الشعب والمجلس المؤي.

الصورة (5): مجلس الشيوخ الروماني.

الفكرة الرئيسة

التعرف إلى مظاهر الحياة العامة في الإمبراطورية الرومانية.

المصطلحات

The Colosseum	الكوليسيوم
Pantheon	البانثيون
The Aeneid	الإنياذة
Feudal System	نظام الإقطاع
The Senate	مجلس الشيوخ (السناتو)

الأشخاص

يوليوس قيصر، أغسطس، هياتيا، هيلانة، شيشرون، فيرجيل.

الأماكن

طريق ترانجان، ميلانو.

مهارات التعلم

الخط الزمني والتتابع.
السبب والنتيجة.
الشبه والاختلاف.



3 النظام الإمبراطوري: (27 ق.م. حتى سقوط روما في عام 476م) وكان (أكتافيوس) أول إمبراطور روما، ومنحه مجلس الشيوخ لقب (أغسطس) أو (الحاكم الفعلي)، وكان نظام الحكم عسكرياً.

✓ **أتحقّق من تعلّمي**

- أذكر وجه الشبه والاختلاف بين نظام الحكم الملكي ونظام الحكم الجمهوري.



نشاط



- بالرجوع إلى أحد محرّكات البحث الموثوقة، أبحث عن سبب تسمية المجلس المؤي هذا الاسم، ثمّ أعرض السبب أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.
- أصمّم خطأ زمنياً أبين فيه المراحل التي مرّ بها نظام الحكم الروماني.

ثانياً: الحياة الاقتصادية

ساعد الموقع الجغرافي وخصوبة التربة وتعدّد الموارد الطبيعية والبشرية، على تنوّع الزراعة والأنشطة الاقتصادية في الحضارة الرومانية.

1 الزراعة

معلومة

نظام الأقطاع
نظام اقتصادي اجتماعي يقوم على تملك الطبقة الغنية للأراضي وما عليها من فلاحين.

كانت الزراعة أساس الحياة الاقتصادية في الحضارة الرومانية، واهتمّ الرومان باستصلاح الأراضي وحفر القنوات وبناء السدود؛ لجمع المياه واستخدامها في الزراعة المروية. وكانت ملكية الأراضي ملكية فردية للطبقة الارستقراطية، وساد نظام الإقطاع في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، اهتمّ الرومان بتربية الحيوانات التي كانت تُستخدم في النقل والزراعة وتوفير الغذاء.



الصورة (6): صناعات فخارية رومانية.

2 الصناعة

عرفت الحضارة الرومانية صناعات حرفية تقليدية بسيطة، ومنها الصناعات الفخارية وصناعة النسيج والنجارة. ونتيجة لتوافر المعادن كالذهب والفضة والحديد والبرونز والنحاس؛ ازدهرت الصناعات المعدنية.

3 التجارة

عرف الرومان التجارة الداخلية والخارجية وقد ساعدتهم على ذلك: الموقع الجغرافي على سواحل البحر المتوسط والبحر الأسود، وصناعة السفن، وتوافر العملات النقدية. وازداد النشاط التجاري في العصر الإمبراطوري في عهد (أغسطس)، فتبادل الرومان السلع، واستوردوا الحرير من الصين والتوابل من الهند، وباعوا الأسلحة والحبوب والمعادن مقابل ذلك.



الصورة (7): العملات النقدية الرومانية.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أستنتج عوامل ازدهار الزراعة في الحضارة الرومانية.
- أعددت أهم الصناعات في الحضارة الرومانية.

السبب والنتيجة

السبب

ازدهار التجارة عند الرومان.

النتيجة

ثالثاً: الحياة الاجتماعية

كان المجتمع في روما طبقياً يتألف من عدة طبقات، وهي:

1 **الأشراف والارستقراطيون:** أعضاء مجلس الشيوخ والفرسان الذين امتلكوا السلطة وتمتعوا بالحقوق السياسية.

2 **التجار والحرفيون:** عاشوا حياة اقتصادية مضطربة بسبب حروب روما المتكررة.

3 **العامة والفلاحون:** خاضوا صراعات عديدة للحصول على حقوقهم السياسية والاجتماعية.

4 **العبيد:** وهم أسرى الحروب الذين فقدوا الحقوق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كافة.



أما المرأة في الحياة الاجتماعية الرومانية فكان دورها محدوداً، فلم يكن لها مشاركات في الحياة السياسية أو التصويت أو تولي المناصب العامة، وكانت النساء الرومانيات من الطبقة الدنيا يعملن من أجل كسب رزقهن في الزراعة والحرف والتمريض.

ومن أبرز نساء الحضارة الرومانية القديسة (هيلانة) والدته الإمبراطور (قسطنطين) والفيلسوفة (هيباتيا) أشهر فيلسوفات العصر الروماني.

الصورة (8): صورة
الفيلسوفة (هيباتيا).

✓ اتحقق من تعلّمي

- أصمّم شكلاً هرمياً أرّبت فيه طبقات المجتمع الروماني.
- أقرّن مكانة المرأة الرومانية بمكانة المرأة حالياً وما تتمتع به من حقوق.

رابعاً: الحياة العلمية والثقافية

انتشرت في الحضارة الرومانية اللغة اللاتينية (اللغة الرسمية الرومانية)، وتأثر الرومان بصورة كبيرة بالثقافة اليونانية في مجالات، منها:

1 **الفلسفة:** بنى الرومان وطوّروا الأفكار الفلسفية اليونانية، مثل أفكار (أفلاطون) و (أرسطو)؛ فظهرت عندهم مدارس فلسفية جديدة. وبرز عدد من الفلاسفة من أمثال (سينيكا) و (ماركوس أوريليوس).

2 العلوم: اعتمد الرومان على المعرفة اليونانية، وتأثر الطب عندهم بما حققه اليونان من إنجازات، وبرز عدد من العلماء الرومان الذين قدموا إسهامات في علم الطب والتشريح.



الصورة (9): صورة الشاعر (فيرجيل).

3 الأدب: اقتبس الرومان من الشعر والأساطير اليونانية وتأثروا بأساليبهم الأدبية. ومن أهم ممثلي الأدب الروماني الخطيب (شيشرون) حيث كان كاتباً ومحامياً وفيلسوفاً، وكتب العديد من المقالات والخطب التي تناولت موضوعات مثل العدالة والسياسة والأخلاق، وناقش فيها مفهوم الدولة المثالية في الأدب. وازدهر الشعر وبخاصة في عهد الإمبراطور (أغسطس). ومن أبرز الشعراء (فيرجيل) أحد أبرز شعراء الرومان. وعُرف بملحمته (الإنياذة)، التي تروي قصة (أينياس)، بطل الحرب الطروادية ورحلته إلى إيطاليا.

4 التاريخ: كان (كاتو الرقيب) الذي كتب عن تأسيس روما في كتابه (الأصول)، و(تيتوس ليفيوس) أشهر مؤرخي روما.

خامساً: القانون

انطلقت من روما أولى المحاولات لتدوين القوانين وتقديمها للعامة، فكانت الألواح الاثنا عشر مجموعة من القوانين التي تهدف إلى حماية حقوق المواطنين الرومان، وتضمنت قوانين العقوبات والمعاملات والعلاقات والحقوق المدنية. وسميت هذا الاسم لأنها تتكون من اثني عشر لوحاً من البرونز، نُقشت عليها القوانين التي ساعدت على توفير نظام قانوني عمل على تنظيم المجتمع الروماني.



الصورة (10): معبد البانثيون.

سادساً: الحياة الدينية

تأثرت المعتقدات الدينية عند الرومان بما أخذه اليونانيون عن المصريين القدماء من معتقدات. وكان حكامهم يتبنون الدين وسيلة لتعزيز سلطتهم. وتعددت العبادات في الحضارة الرومانية، ومنها:

1 **عبادة الآلهة:** مثل عبادة (جوبيتر) وهو كبير الآلهة، و(سرايس) و(إيزيس).

2 **عبادة الأباطرة:** قدس الرومان الأباطرة مثل (أغسطس) و(تيريوس).

وفي ما بعد، اعترف الإمبراطور (قُسطنطين) بالمسيحية ديانة رسمية إلى جانب الديانات الوثنية الأخرى في الإمبراطورية الرومانية. وفي عام 313م، أصدر مرسوم (ميلانو) الذي منح المسيحيين حرية العبادة، وأوقف الاضطهاد الذي تعرضوا له.



الصورة (11): الكوليسيوم في روما.

سابعًا: العمارة والفن والرسم

بلغت العمارة عند الرومان درجة كبيرة من الإتقان، وكانت مزيجًا من العمارة اليونانية والمصرية؛ ما يدل على التفاعل بين الحضارات. وأنشأ الرومان العديد من المدن والمعابد والقصور والحمامات وأقواس النصر.

ومن أبرز المنشآت الرومانية (الكوليسيوم) في روما، حيث كانت تقام المسابقات والمنافسات الرياضية ومعبد البانثيون.

وتميّز فن النحت الروماني بالواقعية والبعد عن المبالغة والخيال في نحت التماثيل مثل (بومبيوس) و(رأس قيصر). وتفوق الرومان في النقوش البارزة مثل عمود (تراجان) وزخارف جدران المعابد والنقوش الموجودة على أقواس النصر مثل قوس الإمبراطور (تيتوس).

كما ازدهر فن التصوير عندهم لتجميل القصور، واهتموا بزخرفة الأرضيات بلوحات من الفسيفساء الملونة. وعكست مظاهر الحياة العامة عند الرومان ثقافتهم المتقدمة، كما عكست التنوع والغنى الثقافي للحضارة الرومانية.

مراجعة

1. المفرداتُ

أَوْضَحُ المقصودَ بكلِّ ممَّا يأتي: الكوليسيوم، الإنياذة، البانثيون، السنااتو.

2. الفكرةُ الرئيسةُ

- أَوْضَحُ ما يأتي:
- مراحلُ نظامِ الحكمِ الرومانيِّ.
- عواملُ ازدهارِ الأنشطةِ الاقتصاديةِ عندَ الرومانِ.
- أُبَيِّنُ مظاهرَ تطوُّرِ الفنِّ والعمارةِ عندَ الرومانِ.
- أعدِّدُ طبقاتِ المجتمعِ الرومانيِّ.
- أَقارِنُ مكانةَ المرأةِ في الحضارةِ الرومانيةِ معَ مكانتها في الحضارةِ اليونانيةِ.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- أُنَاقِشُ أثرَ التفاعلِ الحضاريِّ في تطوُّرِ العمارةِ عندَ الرومانِ.
- كيفَ أثرَ ازدهارُ التجارةِ في توسُّعِ الإمبراطوريةِ الرومانيةِ اقتصاديًّا؟
- أفسِّرُ:
- تُعدُّ (الإنياذة) عملاً أدبيًّا مهمًّا أسهمَ في تعزيزِ الهويةِ الرومانيةِ.
- تركتِ العمارةُ الرومانيةُ أثرًا عميقًا في تاريخِ العمارةِ العالميةِ.

4. البحثُ

أتعاونُ معَ أفرادِ مجموعتي على إعدادِ عرضٍ تقديميِّ PowerPoint أُبَيِّنُ فيه أبرزَ إنجازاتِ الرومانِ في مجالِ الفنِّ والعمارةِ، وأعرِضُه أمامَ زملائي/ زميلاتي في الغرفةِ الصفِّيَّةِ.



5. أَصنِّمُ فيلمًا قصيرًا يُمثِّلُ رحلةَ افتراضيةٍ إلى أبرزِ الآثارِ الرومانيةِ القديمةِ، ثُمَّ أعرِضُه أمامَ زملائي/ زميلاتي في الغرفةِ الصفِّيَّةِ.

6. **باستخدامِ** أحدِ محرِّكاتِ البحثِ الموثوقةِ، أكتبُ تقريرًا عَنِ (الإنياذة) من ترجمةِ عبدِ المعطي شعراوي، ثُمَّ أعرِضُه أمامَ زملائي/ زميلاتي في الغرفةِ الصفِّيَّةِ.

أولاً: مظاهر الحضارة اليونانية في الأردن

خضع الأردن للحكم اليوناني بعد احتلال الإسكندر المقدوني مصر وبلاد الشام في عام 332 ق.م. وبعد وفاته، انقسمت الإمبراطورية اليونانية بين كبار قادته، فكان الأردن من نصيب القائد (بطليموس) الذي انفصل بمصر وأجزاء من بلاد الشام، وأسّس مملكة البطالمة (البطالسة) وعاصمتها الإسكندرية، وأخذ يتوسّع على حساب بلاد الشام، فاحتلّ ربة عمون (عمّان) في عام 300 ق.م. وأطلق عليها في ما بعد اسم (فيلادلفيا) نسبةً إلى (بطليموس فيلادلفيوس).

وشيّد اليونانيون العديد من المدن في الأردن على الطراز المعماري اليوناني مثل طبقة فحل (بيلا)، وأمّ قيس (جدارا)، وجرش (جراسا) وحسبان (حشبون)، إلا أنّ الحروب والكوارث الطبيعية كانت سبباً في تدمير معظمها، ولم يبق منها إلا قصر عراق الأمير (قصر العبد).

الصورة (12): قصر عراق الأمير أو قصر العبد.

قصر عراق الأمير (قصر العبد)

موقع أثري في الأردن على بعد نصف كيلومتر جنوب بلدة عراق الأمير، التي تبعد (35 كم) غرب مدينة عمّان. يعود تاريخه إلى العصر الهيلنستي في القرن الثاني قبل الميلاد.

الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى مظاهر الحضارتين اليونانية والرومانية في الأردن.

المصطلحات

دولة البطالمة The Ptolemaic Sate
الدولة السلوقية Seleucid State

الأشخاص

بومبيوس.

الأماكن

ربة عمون، فيلادلفيا، بيلا، جراسا، جدارا، حشبون، عراق الأمير، مادبا، أمّ الرصاص، إرحاب.

مهارات التعلم

السبب والنتيجة.
الاستنتاج.

ضعفت الدولة اليونانية في القرن الأول قبل الميلاد بسبب الحروب؛ فظهرت الإمبراطورية الرومانية بعد احتلال القائد (بومبيوس) لبلاد الشام.

ثانياً: مظاهر الحضارة الرومانية في الأردن

بعد احتلال القائد (بومبيوس) لبلاد الشام في عام (64 ق.م.) خضع الأردن للحكم الروماني. ومن أبرز أعمال القائد (بومبيوس) في الأردن تأسيس حلف الديكابوليس (حلف المدن العشر).



بومبيوس (106 ق.م. - 48 ق.م.)

قائد عسكري روماني احتل آسيا الصغرى. ومن ثم، احتل سورية ومصر وضمهما للإمبراطورية الرومانية.



حلف الديكابوليس

اتحاد تجاري عسكري ضم عشر مدن رومانية قديمة في بلاد الشام، في المنطقة الممتدة من دمشق شمالاً حتى عمان جنوباً، تغير عددها مع مرور الوقت. وتأسس الحلف لتعزيز النشاط التجاري والثقافي بين هذه المدن، وتوفير الحماية لها. ومن هذه المدن: جرش (جراسا)، وطبقة فحل (بيلا)، وأم قيس (جدارا)، وعمان (فيلادلفيا) وقويلبة (حرثا) وبيت راس (كابتولياس) وإربد (أريلا).

الشكل (9): خريطة مدن الديكابوليس.

وشهدت الفترة الرومانية في الأردن نموًا اقتصاديًا وعمرانيًا، وبخاصة في جَرَش وعمّان وأُم قَيْس، حيث بُنيت المدرجات والأسواق والمعابد، واهتم الرومان بزراعة المحاصيل المختلفة والأشجار

المثمرة، وحفروا الآبار والقنوات والأنفاق، مثل نفق اليرموك وهو أطول نفق في العالم، استخدم لتزويد مدن الديكابوليس بالمياه.

كما شهد الأردن في الحقبة الرومانية نموًا تجاريًا بسبب اهتمام الرومان بالطرق التجارية، وحرصهم على ربط مدن الديكابوليس مع بعضها وتوفير الحماية لها، وإنشاء الموانئ. ومن أمثلة ذلك الطريق الملوكي (طريق تراجان) الذي أمر بإنشائه الإمبراطور (تراجان) لربط مصر مع بلاد الشام والعراق.



الشكل (10): خريطة طريق تراجان.

الصورة (13): آثار رومانية في جَرَش.

الصورة (14): المدرج الروماني في عمّان.



ثالثاً: الحقبة البيزنطية في الأردن

بعد انقسام الإمبراطورية الرومانية، خضع الأردن للإمبراطورية الرومانية الشرقية (الدولة البيزنطية)، التي كانت عاصمتها القسطنطينية، واعتنق سكّانها الديانة المسيحية، وكانت (أم الرصاص) في محافظة العاصمة عمّان؛ و(إرحاب) في محافظة المفرق، ومحافظة مادبا أكثر المناطق استيطاناً.

ومما يدلّ على ذلك وجود الكنائس التي تتميز بأرضياتها الفسيفسائية، وموقع المغطس وهو المكان الذي عمّد فيه السيّد المسيح عليه السلام، وأهمّ مواقع الحجّ المسيحي الذي يزوره آلاف المسيحيين من جميع أنحاء العالم.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أناقش: إدراج أم الرصاص وموقع المغطس على لائحة التراث العالمي.

- علام يدلّ وجود الكنائس في مادبا وإرحاب؟



الصورة (15): خريطة فسيفسائية للأماكن المقدسة في الأردن وفلسطين.

مراجعة

1. المفرداتُ

أَوْضَحِ المقصودَ بكلِّ ممَّا يأتي: الديكابوليس، طريقُ تَراجان، القُسطنطينيَّةُ.

2. الفكرةُ الرئيسيَّةُ

- أذكرُ أهمَّ المدنِ التي شيَّدها اليونانُ في الأردنِّ.
- أعدِّدْ مظاهرَ اهتمامِ الرومانِ بالأردنِّ اقتصاديًّا.
- أعدِّدْ الأسماءَ القديمةَ لمدينةِ عمَّان.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- أفسِّرُ:

- الأثرُ الوحيدُ الذي ما زالَ باقيًا مِنَ الحقبةِ اليونانيَّةِ هُوَ قصرُ عِراقِ الأميرِ.
- تُسمَّى مادبا مدينةَ الفُسيفساءِ.

- أناقِشْ أهميَّةَ الأماكنِ الأثريَّةِ في دعمِ قطاعِ السياحةِ والاقتصادِ الوطنيِّ.
- أناقِشْ دورَ الحضارةِ العربيَّةِ الإسلاميَّةِ في حفظِ التراثِ اليونانيِّ والرومانيِّ القديمِ.

4. أصمِّمُ بالتعاونِ معَ زملائي / زميلاتي في الغرفةِ الصَّفِيَّةِ فيلمًا قصيرًا، يُشجِّعُ على زيارةِ المواقعِ الأثريَّةِ في الأردنِّ.

المفردات

أَوْضَحَ المقصودَ بكلِّ ممَّا يأتي
الديكابوليس، الدولة السلوقية، طريق تراجان، القُسطنطينية.

الفكرة الرئيسة

السؤال الأول:

- أُبَيِّنُ مظاهرَ اهتمامِ الرومانِ بالأردنِّ اقتصاديًّا.
- أَوْضَحُ كيفَ انقسمتِ الإمبراطوريةُ اليونانيةُ بعدَ وفاةِ الإسكندر المقدونيِّ.
- عرَفَ المسرحُ اليونانيُّ نوعينِ مِنَ المسرحيّاتِ، أُبَيِّنُ الفرقَ بينهما.
- أفسِّرُ:

- ازدهرتِ التجارةُ الخارجيّةُ عندَ اليونانِ.
- عرَفَتِ الإمبراطوريةُ الرومانيّةُ مبدأَ الفصلِ بينَ السلطاتِ.
- أُنَاقِشُ عبارةَ أفلاطون: «دَعْنَا نَتَّبِعُ المناقشةَ حيثُ تقودُنَا».

السؤال الثاني: أُقارِنُ بينَ الإمبراطوريةِ اليونانيّةِ والإمبراطوريةِ الرومانيّةِ مِنْ حيثُ: الامتدادُ الزمانيُّ والمكانيُّ، وأهمُّ الإنجازاتِ.

السؤال الثالث: أكْمِلُ الجدولَ الآتي بالمعلوماتِ الصحيحة:

المدينة	الاسم القديم
جَرَش	
عمّان	
طبقة فحل	
أُم قَيْس	

السؤال الرابع: أختارُ الإجابةَ الصحيحةَ في كلِّ ممَّا يأتي:

1. التضاريسُ التي تُشكِّلُ غالبيةَ اليونانِ، هي:
 - أ- الجبالُ.
 - ب- الهضابُ.
 - ج- البحارُ.
 - د- الصحراءُ.
2. أوَّلُ مَنْ طبَّقَ الديموقراطيةَ:
 - أ- أثينا.
 - ب- إسبارطة.
 - ج- روما.
 - د- مقدونيا.

3. تُحِيطُ الْبَحَارُ الْآتِيَةُ بِشِبْهِ جَزِيرَةِ الْبَلْقَانِ، مَا عدا الْبَحْرَ:

- أ- الْأَسْوَدَ. ب- الْأَحْمَرَ. ج- الْمَتَوَسِّطَ. د- الْأَدْرِيَاتِيكِيَّ.

4. تَشْرِيعُ الْقَوَانِينِ وَمَنَاقَشَتُهَا فِي الْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ الْيُونَانِيَّةِ مِنْ وَظَائِفِ:

- أ- الْجَمْعِيَّةِ الشَّعْبِيَّةِ. ب- مَجْلِسِ الشُّيُوخِ. ج- الرِّقْبَاءِ الشَّعْبِيِّينَ. د- الْجَيْشِ.

5. لُقِّبَ بِأَبِي التَّارِيخِ، وَاعْتَمَدَ فِي تَأْرِيخِهِ عَلَى الْأَسَاطِيرِ الدِّينِيَّةِ.

- أ- ثَوْسِيدِيدِسُ ب- هِيرُودَت. ج- أَرِسْطُو. د- أَفْلَاطُون.

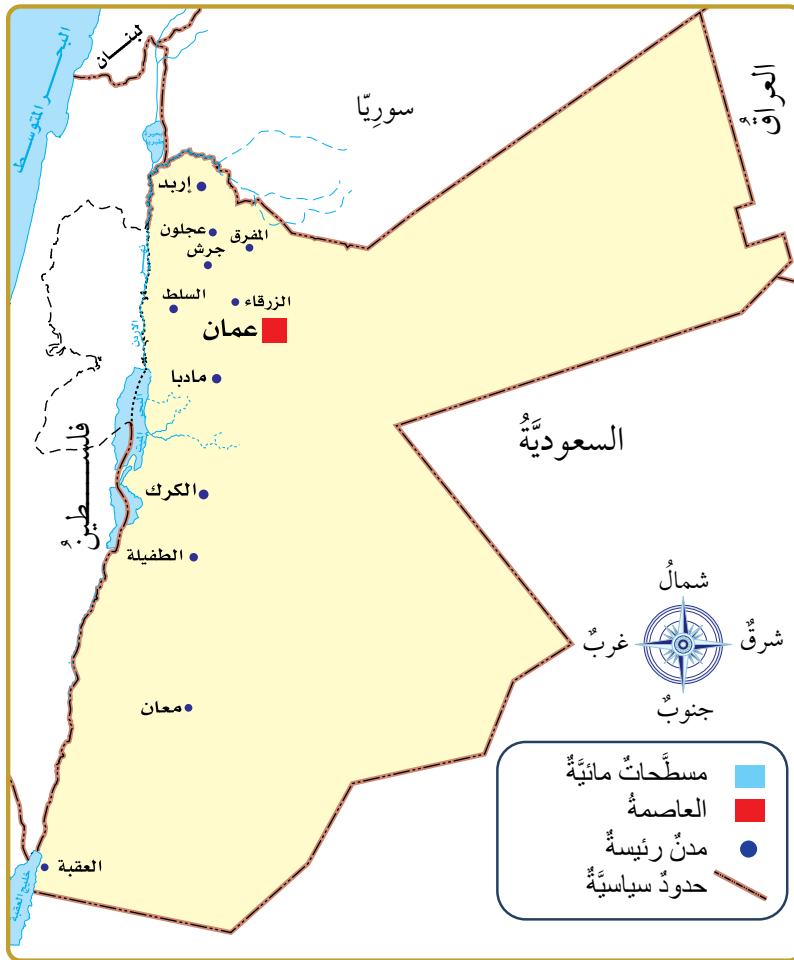
6. أَبْرَزُ النَّحَاتِينَ الْيُونَانِ هُوَ:

- أ- هِيرُودَت. ب- فِيدِيَّاسُ. ج- أَرِسْطُو. د- أَفْلَاطُون.

7. وَصَلَتِ الْإِمْبَرَاطُورِيَّةُ الرُّومَانِيَّةُ إِلَى أَقْصَى اتِّسَاعِ لَهَا فِي عَهْدِ الْإِمْبَرَاطُورِ:

- أ- قُسْطَنْطِينُ. ب- تَرَايَانُ. ج- بَوْمَبِيُوسُ. د- أُغُسْطُسُ.

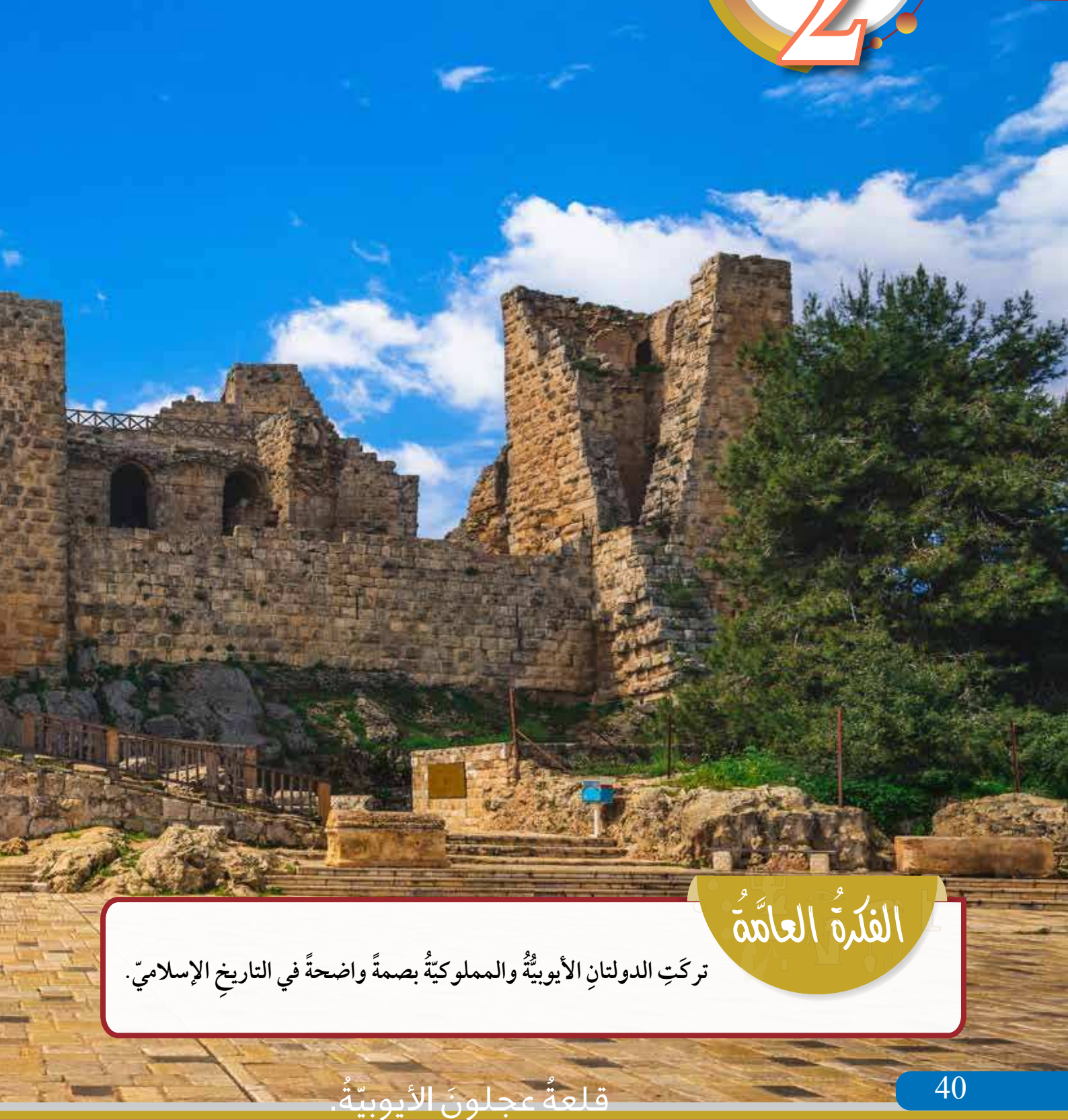
السُّؤَالُ الْخَامِسُ: أُحَدِّدُ عَلَى الْخَرِيطَةِ، الْمَدَنَ الَّتِي شَيَّدَهَا الْيُونَانُ وَالرُّومَانُ فِي الْأُرْدُنِّ.



الأيوبيون والمماليك

الوَحدة

2



الفكرة العامة

تركّت الدولتان الأيوبيّة والمملوكيّة بصمة واضحة في التاريخ الإسلاميّ.

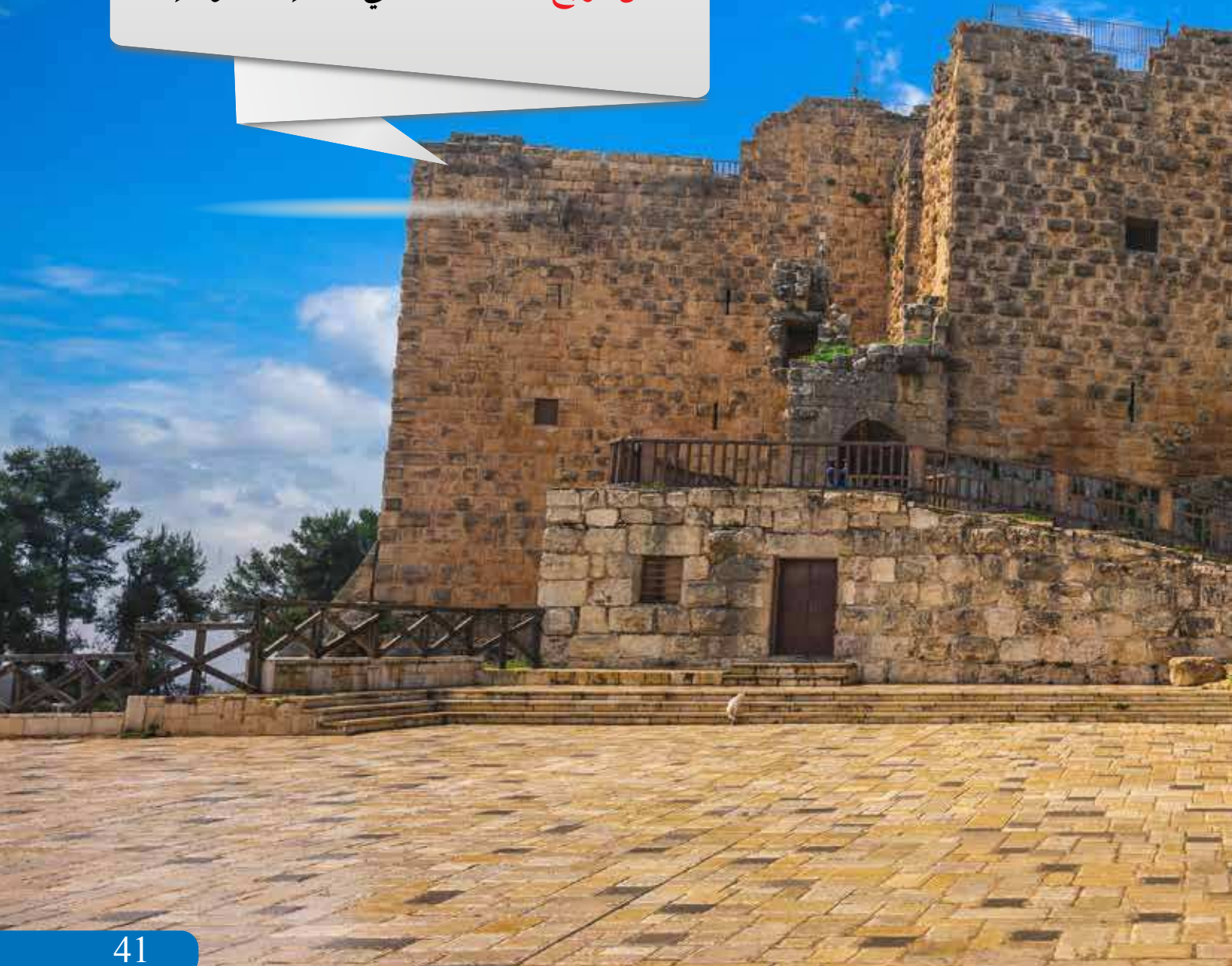
قلعة عجلون الأيوبيّة.

الدرسُ الأوَّلُ: الدولةُ الأيوبيَّةُ

الدرسُ الثاني: الحياةُ العامَّةُ في الدولةِ الأيوبيَّةِ

الدرسُ الثالثُ: الدولةُ المملوكيَّةُ

الدرسُ الرابعُ: الحياةُ العامَّةُ في الدولةِ المملوكيَّةِ



أولاً: النشأة والتوسّع

هيّ دولة إسلاميّة أسّسها صلاح الدين الأيوبيّ في مصرَ بعد انتهاء الدولة الزنكيّة، وامتدّت إلى بلاد الشام والحجاز واليمن وبعض أجزاء شمال العراق وليبيا، واتّخذت مدينة القاهرة عاصمةً لها، وسُمّيت الدولة الأيوبيّة نسبةً إلى آل أيّوب في الموصل.

الدولة الزنكيّة (521-569هـ/1127-1174م)

تأسّست الدولة الزنكيّة في بلاد الشام وشمال العراق، واتّخذت من مدينة حلب عاصمةً لها ثمّ مدينة دمشق. ومن أشهر حكامها عماد الدين زنكي ونور الدين زنكي. دخل آل أيّوب في خدمة الدولة الزنكيّة، واشتركوا مع الزنكيّين في مقاومة الفرنجة.

للتعرّف إلى موقع الدولة الأيوبيّة وامتدادها، تأمّل الخريطة ثمّ أجب عما يليها:



الشكل (1): خريطة الدولة الأيوبيّة.

الفكرة الرئيسيّة

التعرّف إلى التاريخ السياسيّ للدولة الأيوبيّة.

المصطلحات

The Ayyubid State الدولة الأيوبيّة

The Zengid State الدولة الزنكيّة

الأشخاص

صلاح الدين الأيوبيّ، عماد الدين زنكي، نور الدين زنكي، نجم الدين أيّوب، الملك العادل، الملك الكامل، محمّد بن العادل، فريدريك الثاني، لويس التاسع، ثوران شاه.

الأماكن

القاهرة، حلب، دمشق، الكرك، حطّين، القدس، بيت لحم، الناصرة، المنصورة، يافا.

مهارات التعلّم

مهارة الخريطة.

- أَتَتَّبِعُ عَلَى الْخَرِيطَةِ امْتِدَادَ الدَّوْلَةِ الْأَيُّوبِيَّةِ.
- أَحَدُّدُ عَلَى الْخَرِيطَةِ مَوْقِعَ كُلِّ مِنْ: الْقَاهِرَةِ، دِمَشْقَ، حَلَبَ.

قَادَ صَلاَحُ الدِّينِ الْأَيُّوبِيُّ عِدَّةَ حَمَلَاتٍ ضِدَّ الْفَرَنْجَةِ فِي بِلَادِ الشَّامِ، وَخَاضَ مَعْرَكَةً حَظِينَةً فِي عَامِ (583هـ / 1187م)، وَهِيَ مِنْ أَهَمِّ الْمَعَارِكِ فِي التَّارِيخِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ، وَانْتَهَتْ بِانْتِصَارِ الْمُسْلِمِينَ وَاسْتِعَادَةِ الْقُدْسِ مِنْ اِحْتِلَالِ الْفَرَنْجَةِ. وَبَعْدَ وَفَاةِ صَلاَحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ، انْقَسَمَتِ الدَّوْلَةُ بَيْنَ أَبْنَائِهِ وَإِخْوَتِهِ؛ مَا أَدَّى إِلَى نَشُوءِ صَرَاعَاتٍ دَاخِلِيَّةٍ فِيهَا وَإِضْعَافِهَا. وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ، تَمَكَّنَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ شَقِيقُ صَلاَحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ مِنْ تَوْحِيدِ مِصْرَ وَبِلَادِ الشَّامِ لِمَدَّةٍ قَصِيرَةٍ.

وَلِتَجَنِّبِ الدَّخُولِ فِي صَرَاعٍ عَسْكَرِيٍّ مَعَ الْفَرَنْجَةِ، دَخَلَ الْمَلِكُ الْكَامِلُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَادِلِ فِي مَفَاوِضَاتٍ مَعَ الْإِمْبَرَاطُورِ (فَرِيدْرِيكِ الثَّانِي)؛ مَا أَدَّى إِلَى تَسْلِيمِ الْقُدْسِ لِلْفَرَنْجَةِ بِمَوْجِبِ مُعَاهَدَةٍ يَافَا فِي عَامِ (626هـ / 1229م) عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَعَارِضَةِ الْمُسْلِمِينَ لَهَا. وَمِنْ أَهَمِّ بَنُودِهَا تَسْلِيمُ مَدَنِ الْقُدْسِ وَبَيْتِ لَحْمٍ وَالنَّاصِرَةِ لِلْفَرَنْجَةِ، وَأَنْ تَبْقَى أَسْوَارُ الْقُدْسِ خَرَابًا وَلَا تُجَدِّدُ، وَمَدَّةُ الْمَعَاهَدَةِ عَشْرَ سِنَوَاتٍ.

خَاضَ الْجَيْشُ الْعَرَبِيُّ الْإِسْلَامِيُّ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ مَعْرَكَةَ الْمَنْصُورَةِ فِي مِصْرَ فِي عَامِ (648هـ / 1250م) ضِدَّ الْحَمَلَةِ الْفَرَنْجِيَّةِ السَّابِعَةِ بِقِيَادَةِ الْمَلِكِ الْفَرَنْسِيِّ (لُويْسِ التَّاسِعِ). فَظَهَرَ الْمَمَالِكُ الَّذِينَ كَانُوا جِزَاءً مِنَ الْجَيْشِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ بِرَاعَةً كَبِيرَةً فِي الْمَعْرَكَةِ. وَأُسْفِرَتْ هَذِهِ الْمَعْرَكَةُ عَنْ هَزِيمَةِ الْفَرَنْجَةِ وَأَسْرِ الْمَلِكِ (لُويْسِ التَّاسِعِ).

ثَانِيًا: نِهَآيَةُ الدَّوْلَةِ الْأَيُّوبِيَّةِ

فِي أَثْنَاءِ مَعْرَكَةِ الْمَنْصُورَةِ تُوفِّيَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَيُّوبَ، وَاسْتَلَمَ الْحَكْمُ ابْنَهُ ثُورَانَ شَاهِ الَّذِي قُتِلَ عَلَى يَدِ الْمَمَالِكِ. وَبِذَلِكَ انْتَهَى الْحَكْمُ الْأَيُّوبِيُّ فِي مِصْرَ فِي عَامِ (648هـ / 1250م). وَفِي عَامِ (658هـ / 1260م) اسْتَوْلَى الْمَمَالِكُ عَلَى دِمَشْقَ وَأَصْبَحَتْ تَحْتَ سَيِّطَرَتِهِمْ؛ مَا أَنْهَى وَجُودَ الْأَيُّوبِيِّينَ فِي بِلَادِ الشَّامِ.

وللتعرُّفِ إلى أسبابِ نهايةِ الدولةِ الأيوبيَّةِ، تأمَّلْ الشكلَ الآتي:



الشكلُ (2): أسبابُ نهايةِ الدولةِ الأيوبيَّةِ.

نشاط



- عَنْ طَرِيقِ الْعَمَلِ فِي مَجْمُوعَاتٍ، أُنَاقِشُ زُمَلَائِي / زَمِيلَاتِي فِي أَسْبَابِ نَهَايَةِ الدَّوْلَةِ الْأَيُّوبِيَّةِ، ثُمَّ أَعْرِضُ مَا تَوَصَّلْتُ إِلَيْهِ فِي الْغُرْفَةِ الصَّفِيَّةِ.

مراجعة

1. المفرداتُ

أَوْضَحِ المقصودَ بكلِّ ممَّا يأتي: الدولةُ الأيوبيَّةُ، الدولةُ الزنكيَّةُ، معركةُ حِطِّينَ، مُعاهدةُ يافا، معركةُ المنصورة.

2. الفكرةُ الرئيسيَّةُ

- أفسِّرْ ما يأتي:
- تسميةُ الأيوبيِّينَ هذا الاسمَ.
- نهايةُ الدولةِ الزنكيَّةِ.
- أعدِّدْ نتائجَ معركةِ المنصورة.
- أذكرْ أسبابَ نهايةِ الدولةِ الأيوبيَّةِ.
- أذكرْ بنودَ مُعاهدةِ يافا.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- أناقِشْ ما يأتي:
- أهميَّةُ معركةِ حِطِّينَ.
- اعتمادُ الدولةِ الأيوبيَّةِ على القوَّةِ العسكريَّةِ.

4. البحثُ



أمسحُ الرمزَ المجاورَ، وأشاهدُ مقطعًا مرئيًّا (فيديو) عَنْ تحريرِ القدسِ مِنْ أيديِ الفرنجِيةِ، وأناقِشُ زملائي/ زميلاتي في الخطَّةِ التي وضعها صلاحُ الدين الأيوبيُّ للانتصارِ في معركةِ حِطِّينَ وتحريرِ القدسِ.



اتَّسمت الحياة العامة في الدولة الأيوبية بتطورات كبيرة شملت مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

أولاً: الحياة السياسية

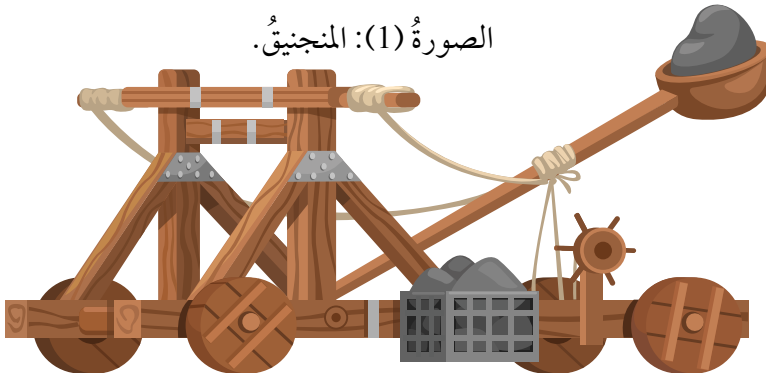
كان نظام الحكم الأيوبي نظاماً ملكياً وراثياً، وكان السلطان هو الحاكم الأعلى للدولة وقائد الجيش، ويتمتع بسلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية. وكان لكل ولاية وال مسؤول عن إدارة شؤونها، أما الوزير فيُشرف على شؤون الدولة المالية والإدارية، وتنظيم شؤون الضرائب، وإدارة المراسلات الرسمية للدولة.

اهتم الأيوبيون بالقضاء وتطبيق الشريعة الإسلامية، وتسلم القضاء كبير القضاة في العاصمة والقضاة في الولايات.

واعتمد الأيوبيون على الجيش في توسيع دولتهم ومواجهة الفرنجة، وكان يتكوّن من المماليك الذين درّبوا على الفنون القتالية منذ صغرهم، والمتطوعين، وأبناء القبائل العربية. وزوّد الجيش بالأسلحة المختلفة، مثل السيوف والدروع والرماح والأقواس والنشاب والمنجنيقات لاقتحام الحصون والقلاع. كما كان للقوات البحرية دور مهم في التصدي للفرنجة وحماية سواحل الدولة.

وساد نظام الإقطاع العسكري، الذي يقوم على منح القادة العسكريين الأراضي الزراعية مقابل الخدمة العسكرية.

الصورة (1): المنجنيق.



الفكرة الرئيسة

التعرّف إلى الحياة العامة في الدولة الأيوبية.

المصطلحات

القلعة	Castle
المنجنيق	Catapult
الخزف	Ceramics

الأشخاص

عز الدين أسامه، شجرة الدر، ابن النفيس، عبد الحميد الخسروشاهي.

الأماكن

عجلون، الشوبك، عكا، عدن، فلورنسا.

مهارات التعلم

السبب والنتيجة.
التحليل.
التصنيف.

أتحقّق من تعلّمي

- أبين مهام السلطان الأيوبي.
- أفسّر: لجأت الدولة الأيوبية إلى نظام الإقطاع العسكري.

ثانيًا: الحياة الاقتصادية

1 الزراعة

شكّلت الزراعة مصدرًا رئيسًا للدخل في الدولة الأيوبيّة وتوفير الغذاء للسكّان ومصدرًا لأرزاق الجيش، حيث أسهم تنوع المناخ بين ولايات الدولة في تنوع المحاصيل وزيادة إنتاجها.

اعتمدت الزراعة على مياه الأمطار والأنهار، واستُخدمت تقنيّات الريّ التقليديّة مثل السواقي والقنوات. وتوزّعت المراكز الزراعيّة بين مصر وبلاد الشام واليمن؛ فزرعت المحاصيل المختلفة كالقمح والشعير والأرز والقطن وقصب السكر والكتّان والعنب والتين وغيرها.

2 الصناعة

اهتمّ الأيوبيّون بالصناعة لتلبية حاجات السكّان والجيش، ومن أشهر الصناعات التي انتشرت في العصر الأيوبيّ: صناعة المنسوجات القطنيّة والكتّانيّة والسجاد، وصناعة الأواني المعدنيّة والزجاجيّة، وصناعة الأسلحة التي تميّزت بالجودة العالية مثل السيوف الدمشقيّة، والصناعات الغذائيّة مثل السكر والزيت والبن، وصناعة السفن.



الصورة (2): زبديّة من الخزف في العصر الأيوبيّ.

انتشر في العصر الأيوبيّ نظام الورش الحرفيّة التي يعمل فيها الصنّاع تحت إشراف الدولة. وكان للصنّاع طوائف حرفيّة (تُشبه النقابات المهنيّة حاليًا)؛ لحماية حقوقهم وتنظيم عملهم.

معلومة

صناعة السكر في الأردنّ

اشتهرت منطقة الأغوار الأردنيّة في العصرين الأيوبيّ والمملوكيّ بزراعة قصب السكر، وتمكّن سكان الأردنّ من إنتاج صنف جيّد من السكر اشتهر بنعومته وبياضه سُمّي سكر (مونريال) أو سكر (الكرك والشوبك)، وصُدّر إلى الأسواق الأوروبيّة وبخاصّة فلورنسا.

أسهمت التجارة في ازدهار الدولة الأيوبية وتعزيز مكانتها الإقليمية والدولية. وللتعرف إلى العوامل التي أدت إلى ازدهار التجارة في العصر الأيوبي، تأمل الشكل الآتي:



الشكل (3): عوامل ازدهار التجارة في العصر الأيوبي.

انتشرت الأسواق في المدن الكبرى مثل القاهرة ودمشق وحلب، وكانت مراكز لتبادل السلع المختلفة، وخضعت لإشراف الدولة لضمان الجودة ومنع الغش. واستخدمت الأنهار كنهر النيل والفرات لنقل السلع والبضائع، والطرق البرية بين بلاد الشام ومصر واليمن.

صدر الأيوبيون المنتجات الزراعية مثل القطن والسكر والحبوب والزيوت، والمنتجات الصناعية مثل المنسوجات والأواني الزجاجية والخزفية والأسلحة والعمود، واللؤلؤ والبخور من اليمن. واستوردوا التوابل والحريز والأحجار الكريمة والبضائع الآسيوية وغيرها من الهند والصين.

واجهت الحياة الاقتصادية في العصر الأيوبي عدة تحديات، تمثلت بالأوبئة والكوارث الطبيعية، والأعباء الضريبية، والاضطرابات السياسية التي تمثلت بحروب الفرنجة وتعرض بعض المدن للتدمير، ومنافسة الصناعات المستوردة من أوروبا وآسيا للصناعات المحلية، وتأثر بعض طرق التجارة والموانئ

في البحر المتوسط بالحروب الفرنجية، والمنافسة التجارية الكبيرة من الفرنجة في البحر المتوسط، والنزاعات الداخلية بين أفراد الأسرة الأيوبية.

♦ أصنّف التحديات السابقة إلى تحديات سياسية واقتصادية.

✓ اتّحقّق من تعلّمي

- أُبينُ مظاهر اهتمام الدولة الأيوبية بالزراعة.
- أعدّد أهمّ الصناعات في الدولة الأيوبية.
- أقارن بين أساليب الزراعة قديمًا وحديثًا.
- أُبينُ أهميّة وجود طوائف حرفيّة للصّناع.

ما تأثير الحروب الفرنجية في الحياة الاقتصادية في الدولة الأيوبية؟

أفكر

السبب والنتيجة

النتيجة

ازدهار الزراعة في العصر الأيوبي.

السبب

ثالثًا: الحياة الاجتماعية

تأثرت الحياة الاجتماعية في الدولة الأيوبية بالإنجازات السياسية والعسكرية، وانقسم المجتمع العربي الإسلامي إلى عدة طبقات، هي:

1 الطبقة الحاكمة، وتتألف من السلطان والأسرة الأيوبية والقادة العسكريين.

1 طبقة العلماء والفقهاء، الذين كانوا يحظون بمكانة مرموقة في المجتمع.

3 طبقة التجار والحرفيين.

4 طبقة الفلاحين والعمال، الذين شكّلوا غالبية السكّان.

وكان للمرأة في الدولة الأيوبية دور مهم في الحياة السياسية والاجتماعية والدينية، وتمتعت بحقوقها الشرعية كالزواج والإرث والنفقة وغيرها، حيث شاركت بعض النساء في إدارة شؤون الدولة أو تولي

مسؤوليات في الحكم، مثل شجرة الدر التي كانت مثالاً للمرأة التي لها تأثير في السياسة. كما عملت في الزراعة وصناعة المنسوجات لمساعدة أسرتها، وتولت مسؤوليات المنزل وتربية الأطفال. واهتمت الدولة الأيوبية بتعليم النساء القراءة والكتابة، والعلوم الدينية مثل تفسير القرآن الكريم والحديث والفقه وغيرها، وكان لهن إسهامات في الأعمال الخيرية وبناء المساجد.

رابعاً: الحياة العلمية

شهدت الدولة الأيوبية تطوراً كبيراً في العلوم والمعرفة، بسبب اهتمام السلاطين الأيوبيين بالعلم والعلماء، وتشجيعهم بناء المدارس؛ كالمدارس الشرعية مثل المدرسة الصلاحية في القدس والمدرسة الكاملة في القاهرة، وإنشاء المكتبات العامة والخاصة التي احتوت على مؤلفات في مختلف العلوم، مثل الفقه والحديث والتفسير وعلوم اللغة. وتطورت العلوم الطبية في العصر الأيوبي كثيراً؛ فأجريت العمليات الجراحية، واكتُشف العديد من الأدوية، وألفت الكتب الطبية، وبُنيت البيمارستانات (المستشفيات) مثل البيمارستان الصالح في القاهرة، وبرز العديد من الأطباء مثل ابن النفيس، وعبد الحميد الخسرو شاهی.

عبد الحميد الخسرو شاهی

عالم في الطب والفلك والأدب، وُلد في مدينة خسرو شاه في إيران في القرن الثاني عشر الميلادي، وعاش في مدينة الكرك في جنوب الأردن. ومن أشهر مؤلفاته: كتاب (التدبير الطبي)، و(رسالة في الفلك).

ابن النفيس

علاء الدين أبو الحسن الدمشقي، كان عالماً في الطب والفلسفة وعلوم أخرى، وهو مُكتشف الدورة الدموية الصغرى. ومن أشهر مؤلفاته: كتاب (شرح تشریح القانون)، وكتاب (الموجز في الطب).

اهتم الأيوبيون بالعلوم الطبيعية (الكيمياء، والفيزياء، والفلك)، وترجموا العديد من المؤلفات من اليونانية والفارسية؛ ما أسهم في تطور علم الفلك والكيمياء، وبُنيت المراصد الفلكية لمراقبة الكواكب والنجوم، وتحديد الاتجاهات ومواقيت الصلاة. كما اهتموا بالهندسة والجغرافيا والتاريخ.

نشاط



أرجع إلى مكتبة مدرستي، وأكتب تقريراً عن أشهر علماء الأردن في العصر الأيوبي، وأناقش زملائي/ زميلاتي في ما توصلتُ إليه في الغرفة الصفية.

خامساً: العمارة والفنون

ركّز الأيوبيّون على بناء الحصون والقلاع والمساجد والمدارس والبيمارستانات والأضرحة وغيرها، حيث شهدت هذه الفترة أحداثاً سياسية وعسكرية مهمة نتيجة مواجهة الأيوبيين للفرنجية؛ ما انعكس على الطراز المعماريّ للأيوبيين في المنطقة، واستخدام الزخارف البسيطة.



الصورة (3): قلعة عجلون.

ومن أبرز القلاع والحصون الأيوبيّة قلعة صلاح الدين الأيوبيّ في القاهرة، وقلعة عجلون. وتعدّ قلعة عجلون من أبرز القلاع الإسلاميّة التي بُنيت في العصر الأيوبيّ، وقد بناها القائد الأيوبيّ عز الدين أسامة أحد قادة صلاح الدين الأيوبيّ، بهدف مراقبة تحركات الفرنجة في منطقة الأغوار الأردنيّة، وحماية طرق الحجّ والتجارة.

وتميّزت عمارة المساجد الأيوبيّة بالبساطة والتركيز على المساحات الواسعة. ومن هذه المساجد مسجد عجلون الكبير، وهو أحد أقدم المساجد الأيوبيّة في الأردنّ، وقد أمر ببنائه الملك الصالح نجم الدين أيوب.

الصورة (4): مسجد عجلون الكبير.





الصورة (5): منبر صلاح الدين في المسجد الأقصى.

بعد تحرير مدينة القدس، أمر صلاح الدين الأيوبي بإزالة آثار الاحتلال الفرنجي، وتركيب المنبر في المسجد الأقصى (منبر صلاح الدين) الذي صنّع بالكامل من الخشب المزخرف والمطعم بالعاج والأبنوس، وتميّز بزخارف هندسية ونباتية ونقوش قرآنية دقيقة؛ ما يعكس جمال الفن العربي الإسلامي والاهتمام بالتفاصيل.

تعرّض المسجد الأقصى في عام 1969م لحريق على يد مُتطرّفٍ يهوديّ، أدّى إلى تدمير أجزاء كبيرة من المسجد القبلي، وكان منبر صلاح الدين من بين القطع الأثرية التي احترقت بالكامل. فأمر الملك الحسين بن طلال طيّب الله ثراه بإزالة آثار الحريق في المسجد، والبدء بمشروع لإعادة بناء المنبر استناداً إلى التصميم الأصليّ له. استغرق العمل في المنبر عدّة أعوامٍ باستخدام تقنيات مشابهة لتلك التي استُخدمت في صنع المنبر الأصليّ. وفي عام 2007م، أمر الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله بتركيب المنبر الجديد في المسجد الأقصى.

إمارة الكرك الأيوبية

واحدة من أبرز الإمارات في الدولة الأيوبية، تأسست بعد تحرير صلاح الدين الأيوبي مدينة الكرك في عام (584هـ/1188م) بعد معركة حطين. كان لإمارة الكرك دورٌ إستراتيجيٌّ مهمٌّ في التصدي للحملات الفرنجية والسيطرة على طرق التجارة، بين بلاد الشام ومصر وشبه الجزيرة العربية.

✓ **أنتحق من تعلّمي**

– أناقش أهميّة إمارة الكرك الأيوبية.

الصورة (6): قلعة الكرك.



مراجعة

1. المفرداتُ

أَوْضَحُ المقصودَ بكلِّ ممَّا يأتي: إمارةُ الكَرَكِ الأيُوبيَّةُ، الطوائفُ الحِرفيَّةُ، البيمارستانُ، منبرُ صلاح الدين.

2. الفكرةُ الرئيسيَّةُ

• أفسِّرْ ما يأتي:

- بناءُ قلعةٍ عَجَلُون.
- اهتمامُ الأيُوبيِّينَ بالصناعة.
- ما العناصرُ التي شكَّلتِ الجيشَ الأيُوبيَّ؟
- أذكرْ طبقاتَ المجتمعِ في العصرِ الأيُوبيِّ.
- أوضِّحْ دورَ الدولةِ الأيُوبيَّةِ في دعمِ العلمِ والثقافة.
- أبينْ أهميَّةَ دراسةِ علمِ الفلكِ في حياتنا.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- أناقِشْ أهميَّةَ الرعايةِ الهاشميَّةِ للمقدَّساتِ الإسلاميَّةِ والمسيحيَّةِ في القدس.

4. البحثُ



أمسحُ الرمزَ المجاورَ، وأشاهدُ مقطعاً مرئياً (فيديو) عَنْ منبرِ صلاح الدين الأيُوبيِّ في المسجدِ الأقصى، وأكتبُ كلمةً عَنِ المنبرِ وجهودِ الأردنِّ في إعادةِ بنائه وتركيبه في مكانه في عام 2007م، تحتَ رعايةِ الملكِ عبد الله الثاني، وأعرِضُه أمامَ زملائي / زميلاتي في الغرفةِ الصفيَّةِ.



5. **أستخدمُ** برنامجَ Google Earth للقيامِ برحلةٍ افتراضيَّةٍ إلى قلعةِ عَجَلُون، وأصِفُ ما أشاهدُه، وأعرِضُه أمامَ زملائي / زميلاتي في الغرفةِ الصفيَّةِ.

أولاً: النشأة والتوسع

تأسست الدولة المملوكية على أيدي المماليك في مصر بعد سقوط الدولة الأيوبية، وشملت مصر وبلاد الشام والحجاز، واتخذت من مدينة القاهرة عاصمة لها.

المماليك

فئة من الشباب جلبوا من آسيا الصغرى وجنوب شرق أوروبا (البلقان)، لتدريبهم وتجنيدهم في الجيوش الإسلامية، وبخاصة في بلاد الشام ومصر، حتى أصبحوا قوة عسكرية مهمة وسيطروا على الجيش الأيوبي والحكم، بعد وفاة السلطان الأيوبي الصالح نجم الدين أيوب في عام (648 هـ/1250 م)، واستمر حكمهم حتى عام (923 هـ/1517 م).

ويُقسَّم المماليك إلى قسمين، هما: المماليك البحرية الذين أقاموا في جزيرة الروضة في نهر النيل، والمماليك البرجية الذين أقاموا في أبراج القلعة في القاهرة.

الفكرة الرئيسة

التعريف إلى التاريخ السياسي للدولة المملوكية.

المصطلحات

The Mamluk State الدولة المملوكية

The Ottoman State الدولة العثمانية

الأشخاص

الصالح نجم الدين أيوب، سيف الدين قطر، هولاكو، كيتغا، الظاهر بيبرس، قانصوة الغوري، طوماي باي، سليم الأول.

الأماكن

بغداد، قيسارية، صفد، حيفا، بيسان، مرج دابق، رأس الرجاء الصالح، الريدانية.

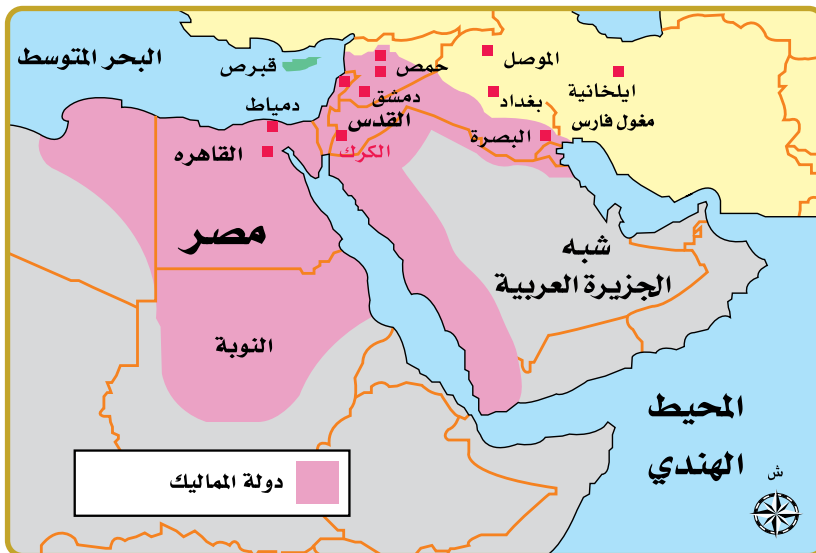
مهارات التعلم

السبب والنتيجة.
المقارنة.
مهاره الخريطة.

✓ أتتحقق من تعلّمي

- أبين امتداد دولة المماليك.
- أحدد على الخريطة عاصمة الدولة المملوكية.

وللتعرف إلى موقع الدولة المملوكية وامتدادها، تأمل الخريطة الآتية:



الشكل (10): خريطة الدولة المملوكية.

تصدى المماليك للمغول في معركة عين جالوت، عندما حاولوا التوسّع غرباً بعد سقوط بغداد عاصمة الخلافة العباسية في أيديهم في عام (656هـ / 1258م) بقيادة هولاكو خان. فأوقف المماليك زحفهم نحو مصر وبلاد الشام في معركة عين جالوت بقيادة السلطان المملوكي سيف الدين قطز.

وللتعرّف إلى مجريات معركة عين جالوت أتاُمّل الخريطة الآتية، ثم أُجبب عما يليها:



معركة عَيْن جالوت (658هـ/1260م)

واحدةٌ مِنْ أبرزِ المعارِكِ في التاريخِ العربيِّ الإسلاميِّ، بَيْنَ الجَيْشِ المملوكيِّ بِقيادةِ السُلطانِ سيفِ الدِّين قُطُزَ والجَيْشِ المغوليِّ بِقيادةِ (كُتُبغا). وَقَعَتِ المَعْرَكَةُ في مَنطِقَةِ عَيْنِ جالوتَ في القَرَبِ مِنْ مَدِينَةِ (بِيسان) في شَمالِ فِلَسطينَ، وانتهتْ بِانتصارِ المُسلمينَ وخروجِ المغولِ مِنْ بِلادِ الشَّامِ، وأوقَفَتْ زحفَهُمْ نحوَ مِصرَ. وتُعَدُّ مَعْرَكَةُ عَيْنِ جالوتَ أَوَّلَ هزيمةٍ كَبرىٍ للمغولِ في تاريخِهِم العسْكَريِّ، وأَظهَرَتْ كَفاءةَ الجَيْشِ المملوكيِّ وتَفوُّقِهِ، وبدايةَ تراجعِ قوَّةِ المغولِ في المَنطِقَةِ.

الشكل (11): خريطة معركة عَيْن جالوت.

✓ **أَتَحَقَّقُ مِنْ تَعْلَمِي**

- أَتَبَّعَ عَلَى الْخَرِيطَةِ خَطَّ سَيْرِ الْجَيْشَيْنِ الْمَمْلُوكِيِّ وَالْمَغُولِيِّ.
- أُحْدِدُ عَلَى الْخَرِيطَةِ مَوْقِعَ عَيْنِ جَالُوتَ.

بعد انتصار المماليك على المغول في عين جالوت، بدأت حملة استعادة مدن بلاد الشام وضمها للدولة المملوكية، بسبب إدراكهم أهميتها الإستراتيجية لأنها تمثل خطاً دفاعياً لمصر، وللسيطرة على طرق التجارة البرية المهمة بين آسيا وأوروبا.

قاد السلطان المملوكي الظاهر بيبرس حملات ناجحة ضد الفرنجة في بلاد الشام والساحل الشرقي للبحر المتوسط، واستعاد مدناً إستراتيجية مثل الكرك وعجلون وقيسارية وصفد وحيفا، وحافظ على استقرار الحدود الشرقية للدولة المملوكية لمواجهة أي خطر مغولي، وأعاد إحياء الخلافة العباسية في القاهرة بعد سقوط بغداد.

✓ أتَحقَّق من تعلُّمي

- أفسر: أعاد السلطان الظاهر بيبرس إحياء الخلافة العباسية في القاهرة بعد سقوط بغداد على يد المغول.
- أناقش زُملائي/ زُميلاتي في أهميّة معركة عين جالوت.
- أنقل الجدول الآتي إلى دفترٍ وأملأ المعلومات الصحيحة:

المعركة	تاريخ المعركة	السبب	الموقع	الأطراف	النتيجة
معركة حطين					
معركة عين جالوت					

ثانياً: ضعف الدولة المملوكية وانهارها

عانت الدولة المملوكية في القرن الخامس عشر الميلادي من الضعف بسبب عوامل داخلية وخارجية. للتعرف إليها، تأمل الشكل الآتي:

العوامل الخارجية

- « ظهور الدولة العثمانية بوصفها قوة إقليمية منافسة.
- « اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح، وحرمان الدولة المملوكية من طرق التجارة المهمة.
- « التهديدات المستمرة من البرتغاليين.
- « أطاع الدولة الصفوية في إيران، بأملاك الدولة المملوكية.
- « المواجهات المستمرة مع المغول والفرنجة، التي استنزفت موارد الدولة.

العوامل الداخلية

- « ضعف السلاطين.
- « الصراعات الداخلية على السلطة.
- « ضعف الإنتاج الزراعي والصناعي؛ بسبب الحروب والكوارث الطبيعية.
- « الفساد الإداري.
- « الضرائب الباهظة على السكان.

الشكل (12): العوامل الداخلية والخارجية لضعف الدولة المملوكية.

انسحب المماليك من بلاد الشام إلى مصر بعد هزيمتهم في معركة مَرَج دابق في عام (922هـ/1516م). فتوجه السلطان العثماني سليم الأول إلى مصر وضمها للدولة العثمانية وقضى على المماليك فيها، وضم الحجاز إلى الدولة العثمانية.

معركة مَرَج دابق (922هـ/1516م)

معركة وقعت بين الدولة المملوكية بقيادة السلطان قانصوه الغوري والدولة العثمانية بقيادة السلطان سليم الأول في سهل مَرَج دابق قرب حلب في شمال سورية، وانتهت بانتصار العثمانيين على المماليك بسبب تفوقهم العسكري، واستخدامهم المدافع والأسلحة النارية، ومقتل السلطان قانصوه الغوري. كانت هذه المعركة بداية النهاية للدولة المملوكية، وضم بلاد الشام والحجاز للدولة العثمانية.

معركة الريدانية (923هـ/1517م)

هي المعركة الحاسمة بين الجيش المملوكي بقيادة السلطان طومان باي والجيش العثماني بقيادة السلطان سليم الأول، ووقعت في منطقة الريدانية في القرب من مدينة القاهرة، وانتهت بهزيمة المماليك وأسر السلطان طومان باي وضم مصر للدولة العثمانية.

✓ **أتحقق من تعلّمي**

- أعدد العوامل الخارجية التي أدت إلى ضعف الدولة المملوكية.

🕌 **السبب والنتيجة**

السبب

النتيجة

الصراع المباشر بين المماليك والعثمانيين.

مراجعة

1. المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي: المماليك، معركة عين جالوت، معركة مرج دابق، معركة الريدانية.

2. الفكرة الرئيسة

• أفسر ما يأتي:

- قيام المماليك بحملة استعادة مدن الشام وضمها لدولتهم.
- ضم السلطان المملوكي الظاهر بيبرس الكرك لسلطنته.
- أذكر العوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى ضعف الدولة المملوكية.
- أقرن بين معركة الريدانية ومعركة مرج دابق من حيث: سنة الحدوث، الأطراف المشاركة، والنتيجة.
- أوضح أسباب تفوق الجيش العثماني في معركة مرج دابق.

3. التفكير الناقد والمهارات

• أناقش: كيف أثر انتصار المماليك في عين جالوت في العالم العربي والإسلامي؟

4. البحث

أرجع إلى مكتبة مدرستي، وأكتب تقريراً عن معركة عين جالوت، وأقدمه في الإذاعة المدرسية.



شهدت الحياة العامة في الدولة المملوكية تطوراتٍ سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية. ومن أبرز مظاهر الحضارة في الدولة المملوكية ما يأتي:

أولاً: الحياة السياسية

كان السلطان المملوكي رأس الدولة وقائدها الأعلى، وتمتع بسلطات مطلقة تشمل التشريع والقيادة العسكرية والإشراف على الإدارة.

وضمَّ الجهاز الإداري للدولة المملوكية مجموعة من الوزراء والمسؤولين الذين يُساعدون السلطان في إدارة الدولة، وشمل عدة دواوين منها:

« **ديوان الإنشاء** المسؤول عن المراسلات الرسمية للدولة.

« **ديوان المال** الذي يُدير الموارد المالية للدولة ونفقاتها.

« **ديوان الجيش** الذي يُشرف على الجيش المملوكي وتوزيع الإقطاعات العسكرية.

واعتمد السلطان على تعيين حكام محليين لإدارة النيابات (الولايات) المختلفة، وكانت مهمتهم إدارة شؤون الولايات، وجمع الضرائب، والحفاظ على الأمن.

وحظي القضاء باهتمام كبير من السلاطين المماليك لضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي في الدولة، وكان قاضي القضاة هو أعلى منصب قضائي في الدولة ويتبع مباشرة للسلطان المملوكي، وكان مسؤولاً عن الإشراف على القضاة الآخرين في الأقاليم، والبت في القضايا الكبرى، والتأكد من تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية.

الفكرة الرئيسة

التعرف إلى الحياة العامة في الدولة المملوكية.

المصطلحات

الإقطاع العسكري
Military Feudalism
الموانئ
Seaports

الأشخاص

الناصر محمد بن قلاوون، ابن حجر العسقلاني، العزيز بن عبد السلام، عائشة الباعونية، السلطان الناصر حسن، السلطان برقوق، خوند بركة، زينب بنت أحمد، المغيث عمر ابن العادل.

الأماكن

السويس، طرابلس، باعون، عسقلان، الموجب، جنوه، البندقية.

مهارات التعلم

السبب والنتيجة.
التحليل.
الشبه والاختلاف.

كان نظام الحسبة جزءاً مُكمّلاً للنظام القضائي، ويرأسه المُحتسب الذي يُعين من السلطان، وكان مسؤولاً عن مراقبة الأسواق، ومنع الغش، وضبط الأخلاق العامة.

واستند الجيش المملوكي في قوّته إلى تنظيمه وانضباطه، واعتماده على المماليك الذين درّبوا منذ صغرهم على فنون القتال المختلفة. وكان الجيش مُقسّماً إلى وحدات عسكرية مُنظمة، هي: الفرسان الذين شكّلوا القوّة الأساسيّة في الجيش، والمُشاة، والوحدات الهندسيّة المسؤولة عن بناء التحصينات وحفر الخنادق وترميم القلاع. وزوّد الجيش بأسلحة مُتنوعة، مثل: السيوف والرماح والأقواس والدروع والمنجنقات وغيرها.

✓ اتحقّق من تعلّمي

- ما الوحدات العسكريّة التي تكوّن منها الجيش المملوكي؟
- أناقش أهميّة الجيش في حماية أمن الدولة.
- ما الوظيفة التي تُقابل المُحتسب في الوقت الحالي؟
- أنقل الجدول الآتي إلى دفترتي، وأملأ الفراغ بالمعلومات الصحيحة:

المنصب	المهام
السلطان	
حُكّام الأقاليم	
قاضي القضاة	
المُحتسب	

- أبين أهميّة الأردنّ الإستراتيجيّة في العصر المملوكي.
 - كيف اهتمّ المماليك بالطرق التجاريّة وطريق الحجّ الشاميّ المارّة بالأردنّ؟
- الصورة (7): آثار مسجد خان الرّبيب - لواء الجيزة جنوب عمّان.



1 الزراعة

ازدهرت الزراعة في العصر المملوكي بفضل التنظيم الإداري وتطوير وسائل الري، وتنوعت المحاصيل الزراعية؛ فزرع القمح والشعير والذرة والقطن وقصب السكر والزيتون والعنب والتين. حسن المماليك نظام الري، وأنشأوا القنوات والسدود والخزانات؛ لضمان وصول المياه إلى الأراضي الزراعية طوال العام، واستغلوا الآبار والينابيع، وفرضوا الضرائب على الأراضي الزراعية.

2 الصناعة



الصورة (8): آنية معدنية تعود إلى العصر المملوكي.

اعتمدت الصناعة على نظام الطوائف الحرفية، حيث كان لكل مهنة أو حرفة نظام داخلي يدير شؤونها، ويشرف على جودتها، ويمارس مهمة تدريب أعضائها الجدد. وظهر نظام الحسبة الذي كان يهدف إلى ضمان جودة المنتجات ومنع الغش.

كانت صناعة النسيج من أبرز الصناعات وأكثرها شهرة، مثل: المنسوجات القطنية والكتانية والأقمشة المصنوعة من الحرير والصوف، التي كانت تصدر إلى أوروبا والعالم الإسلامي. كما اشتهرت مصر وبلاد الشام بإنتاج الأدوات المعدنية كالأسلحة (السيوف والرماح) والأدوات المنزلية والأواني المزخرفة بالنقوش العربية الإسلامية، وصناعة الزجاج والصناعات الخشبية كالآثاث والأبواب المزخرفة، وصناعة الورق، والصناعات الغذائية كصناعة السكر وطحن الحبوب وتجفيف الفواكه.

3 التجارة

أسهم الموقع الجغرافي والإشراف على الممرات المائية ووجود الموانئ (مثل السويس وعدن، وموانئ البحر المتوسط مثل الإسكندرية وطرابلس) إلى جانب وفرة المنتجات الزراعية والصناعية، في ازدهار التجارة الداخلية والخارجية في الدولة المملوكية. وبقيت كذلك حتى اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح.

كانت الدولة المملوكية تُصدّر المنسوجات والسكر والأرز والصناعات المعدنية والزجاجية، وتستورد التوابل والعطور من الهند وجنوب شرق آسيا، الحرير والورق من الصين، الأخشاب والمعادن من أوروبا.

احتكر المماليك تجارة التوابل وفرضوا رسوماً عالية على مرورها عبر أراضيهم، وأقاموا علاقات تجارية مع الدول الأوروبية مثل إيطاليا وبخاصة مع جنوة والبندقية، كما أسس المماليك ديوان التجارة للإشراف على النشاط التجاري وتنظيم الأسواق والموانئ.

وواجهت الحياة الاقتصادية في الدولة المملوكية مجموعة من التحديات، منها:



✓ اتحقق من تعلّمي

- أُبينُ مظاهر اهتمام الدولة المملوكية بالزراعة.
- أعددت أهم الصناعات في الدولة المملوكية.

السبب والنتيجة

السبب

النتيجة

ازدهار التجارة في العصر المملوكي.

ثالثاً: الحياة الاجتماعية

كان المجتمع في العصر المملوكي مقسماً إلى طبقات، هي:



تمتعت المرأة في العصر المملوكي بحقوقها الشرعية كالزواج والإرث والنفقة وغيرها؛ فقد شاركت بعض النساء في إدارة شؤون الدولة كأمهات السلاطين عندما يكون السلطان صغيراً في السن أو ضعيفاً، مثل (خوند بركة) زوجة السلطان الناصر محمد بن قلاوون، التي اشتهرت بنفوذها الكبير وتدخلها في تعيينات البلاط السلطاني. كما عملت المرأة في الزراعة والصناعة لمساعدة أسرتها، وتولت مسؤوليات المنزل وتربية الأطفال.

واهتمت الدولة المملوكية بتعليم النساء القراءة والكتابة والعلوم الدينية، مثل تفسير القرآن والحديث والفقه وغيرها، وكان لهن إسهامات في الأعمال الخيرية وبناء المساجد والأوقاف. ومن أشهر العالمات في الحديث النبوي زينب بنت أحمد بن عمر بن كندي.

✓ أنحقق من تعلمي

- أعددت طبقات المجتمع في العصر المملوكي.

رابعاً: الحياة العلمية

اهتمَّ المماليك بدعم الحركة العلمية وإنشاء مراكز التعليم (المساجد والمدارس) والمكتبات التي أنشئت في مختلف مدن مصر وبلاد الشام، وإدامة الأوقاف التي خصّصت لدعم التعليم وتوفير الكتب والرواتب للعلماء، وصيانة المراكز العلمية.

كانت العلوم الشرعية (الفقه والحديث والتفسير) محوراً أساسياً للتعليم، وبرزت المدارس الفقهية، ونُظمت حلقات علمية لكبار العلماء، مثل: ابن حجر العسقلاني والعزّ بن عبد السلام، وازدهرت علوم اللغة العربية (النحو والبلاغة والأدب)، والعلوم الطبيعية والتطبيقية كالطب والفلك لتنظيم التقويم الهجري وتحديد مواعيت الصلاة، والرياضيات كالحساب والجبر، والكيمياء، وعلوم الزراعة والهندسة.

عائشة بنت يوسف الباعونية

نسب إلى قرية (باعون) في محافظة عجلون في الأردن، اشتهرت بعلمها وأدبها وشعرها، ولها العديد من المؤلفات. من أبرزها: (الفتح المبين في مدح الأمين) و(الملاحم الشريفة والآثار المنيعة).

ابن حجر العسقلاني

أحد أبرز علماء العرب المسلمين في علم الحديث والفقه، يُنسب إلى مدينة عسقلان في فلسطين، وله العديد من المؤلفات. من أبرزها: (الإصابة في تمييز الصحابة) و(فتح الباري في شرح صحيح البخاري).

نشاط



أرجع إلى مكتبة مدرستي، وأكتب تقريراً عن أحد علماء الأردن في العصر المملوكي، وأناقش زملائي/ زميلاتي في ما توصلت إليه في الغرفة الصفية.

خامساً: العمارة والفنون

تميّزت العمارة المملوكية بالزخارف الهندسية والنباتية التي استخدمت بأسلوب متقن، والأقواس المزخرفة التي كانت تُستخدم لتزيين المداخل والنوافذ، والتنوع في مواد البناء كالحجر الجيري والرخام والخشب المُطعم. ومن المنشآت المعمارية في العصر المملوكي:

1 العمارة الدينية، وتشمل المساجد مثل مسجد السلطان الناصر حسن في القاهرة، والمدارس مثل مدرسة السلطان برقوق في القاهرة، والزوايا (مراكز دينية وتعليمية) مثل خانقاه السلطان الظاهر بيبرس في القاهرة.

2 **العمارة المدنية،** وتشمل الأسبلة التي كانت تُستخدم لتوفير المياه لعامة الناس، والتي زُيّنت غالبًا بنقوش جميلة مثل سبيل قايتباي، والوكالات - وهي مباني تجارية مثل وكالة الغوري - كانت تُستخدم مراكز للتجارة والسكن، والقصور.

3 **العمارة العسكرية،** وتشمل زيادة تحصين القلاع وترميمها، وإقامة الأبراج للمراقبة.

استخدم المماليك فنون الزخرفة كزخرفة الأسقف والجدران بنقوش جميلة وأعمال جسيمة وخشبية وأشكال هندسية ونباتية، وكان الخط العربي عنصرًا أساسيًا في الفنون المملوكية، حيث استخدم في تزيين المساجد والمخطوطات والأواني.



الصورة (9): مسجد السلطان الناصر حسن في القاهرة.



الصورة (10): نافذة خشبية (المشربية).

الصورة (11): وكالة السلطان قانصوه الغوري في القاهرة.

الأردن في العصر المملوكي

أدرك المماليك أهمية الأردن الإستراتيجية، لوقوعه على طرق الحج والتجارة ولكونه منطقة دفاعية لحماية مصر من أي هجمات مغولية أو إفرنجية. وأصبح الأردن تابعاً للحكم المملوكي عندما دخل السلطان بيبرس عجلون في عام (٦٥٩هـ / ١٢٦١م).

أمّا إمارة الكرك فقد أعلن الملك الأيوبي المغيث عمر بن العادل (ملك الكرك والشوبك) ولاءه للمماليك، واستمر حكمه فيها إلى أن عزله السلطان الظاهر بيبرس وضم الكرك لسلطنته، بسبب طموح الملك المغيث باستعادة ملك الأيوبيين في مصر، وضم الكرك إلى سلطنته.

قسّمت الدولة المملوكية الأردن إلى نيابتين، هما: نيابة الكرك التي تمتد من وادي الموجب شمالاً حتى العقبة جنوباً، ونيابة دمشق التي تضم من الأردن المنطقة الممتدة من نهر اليرموك شمالاً إلى وادي الموجب جنوباً. وشهد الأردن اهتماماً عسكرياً كبيراً من المماليك؛ فقاموا بتحصين القلاع الموجودة، مثل: قلعة الكرك وقلعة الشوبك التي كانت مركزاً للجنود وتخزين المؤن والأسلحة.

استفاد المماليك من الأراضي الخصبة في المناطق الشمالية والوسطى والجنوبية والأغوار الأردنية، التي زُرعت بمحاصيل مختلفة، مثل: القمح والشعير والزيتون وقصب السكر وغيرها، ومنح المماليك أراضي الأردن إقطاعات لجنودهم وقادتهم مقابل الخدمة العسكرية.

كانت طرق التجارة المارة عبر الأردن نشطة في العصر المملوكي، حيث كانت البضائع تُنقل بين بلاد الشام والحجاز ومصر. وازدهرت الأسواق في مدن الكرك وعجلون. وأقام المماليك الخانات (محطات استراحة) على طول طريق الحج الشامي؛ لتوفير المياه والطعام للحجاج عن طريق بناء العديد من الأحواض المائية والسدود لتخزين المياه. ولا تزال العديد من هذه المنشآت قائمة حتى اليوم، مثل قلعة الكرك التي جرى تعزيزها وترميمها لتصبح مركزاً دفاعياً قوياً للمنطقة، وخان الزبيب في لواء الجزيرة جنوب عمان وخان القطرانة في لواء القطرانة التابع لمحافظة الكرك اللذين كانا من محطات استراحة الحجاج على طريق الحج الشامي.

نشاط



عن طريق العمل في مجموعات، أعدّد الآثار الموجودة في الأردن حالياً التي تعود للعصر المملوكي، وأجمع صوراً لها وأعرضها أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفية.

مراجعة

1. المفرداتُ

أَوْضَحُ المقصودَ بكلِّ ممَّا يأتي:
ديوانُ الإنشاءِ، الخاناتُ، قاضي القضاةِ، المُحتسِبُ، الأسيْلَةُ، المَشْرِيبَاتُ.

2. الفكرةُ الرئيسةُ

- أفسّرُ ما يأتي:
 - تأسّسَ ديوانُ التجارة.
 - اهتمامُ المماليكِ بالصناعة.
 - أُبينُ مهامَّ السلطانِ المملوكيِّ.
 - أُبينُ أوجهَ الشبهِ والاختلافِ بينَ نظامِ الحكمِ والإدارةِ في العصرِ المملوكيِّ، ونظامِ الحكمِ والإدارةِ في العصرِ الأيوبيِّ.
 - أذكرُ طبقاتَ المجتمعِ في العصرِ المملوكيِّ.
 - أوضّحُ دورَ الدولةِ المملوكيّةِ في دعمِ العلمِ والثقافة.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- أناقشُ ما يأتي:
 - اهتمامُ المماليكِ بالقوّةِ العسكريّةِ.
 - أثرُ اكتشافِ طريقِ رأسِ الرجاءِ الصالحِ في التجارةِ المملوكيّةِ.
- 4. أصمّمُ عرضاً توضيحياً باستخدامِ Power Point عَنْ مظاهرِ الحياةِ العامّةِ في الدولةِ المملوكيّةِ، وأعرّضُه أمامَ زملائي/ زميلاتي.

5. البحثُ



أمسحُ الرمزَ المجاورَ، وأشاهدُ مقطعاً مرئياً (فيديو) عَنْ صناعةِ السكّرِ في الأردنّ في العصرينِ الأيوبيِّ والمملوكيِّ، وأكتبُ تقريراً عنه وأناقشُه مَعَ زملائي/ زميلاتي في الغرفةِ الصفيّةِ.

المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي:
معركة المنصورة، معركة مرج دابق، معركة الريدانية، عائشة الباعونية، الأسيلة، الممالك، الطوائف الحرفية.

الفكرة الرئيسة

السؤال الأول:

- أعدد أسباب انهيار الدولة الأيوبية.
- أذكر طبقات المجتمع في الدولة الأيوبية.
- أوضح العوامل الخارجية التي أدت إلى ضعف الدولة المملوكية.
- أبين أبرز مهام الحكام المحليين في الدولة المملوكية.
- أفسر سبب ما يأتي:
- أ- ازدهار التجارة في العصر الأيوبي.
- ب- اهتمام الأيوبيون ببناء الحصون والقلاع.
- ج- أهمية معركة عين جالوت.

السؤال الثاني: أختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

1. عاصمة دولة المماليك، هي:
 - أ- دمشق.
 - ب- القاهرة.
 - ج- القدس.
 - د- عمان.
2. مؤسس الدولة الزنكية هو السلطان:
 - أ- عماد الدين زنكي.
 - ب- نور الدين زنكي.
 - ج- صلاح الدين الأيوبي.
 - د- أسد الدين شيركوه.

3. وقعت معركة (عين جالوت) في عام:

أ- 1250 م. ب- 1260 م. ج- 1270 م. د- 1280 م.

4. عاصمة الدولة الزنكية، هي:

أ- دمشق. ب- عمان.

ج- القاهرة. د- الكرك.

5. الدولة التي أسسها صلاح الدين الأيوبي في مصر هي الدولة:

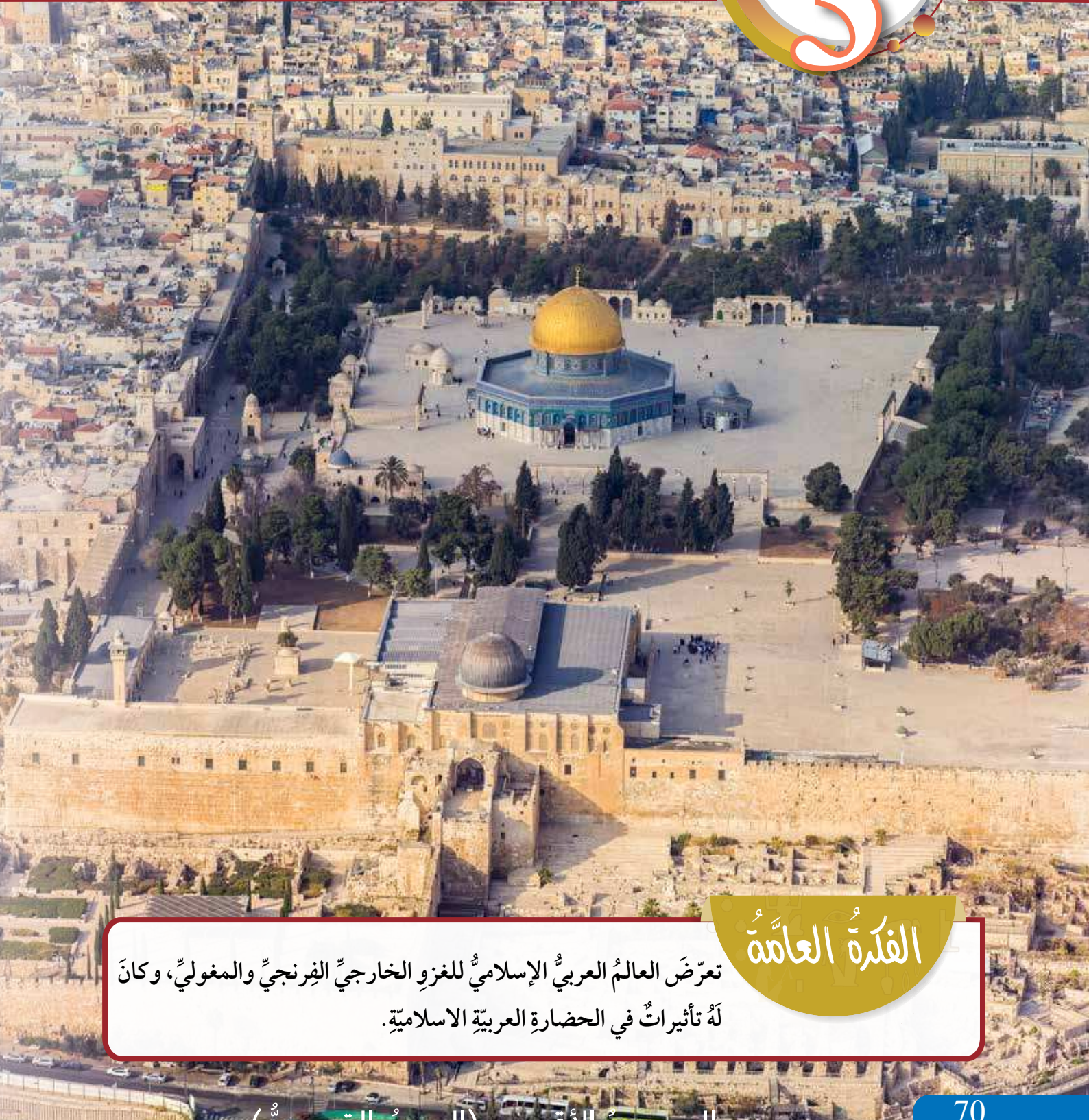
أ- الفاطمية. ب- الأيوبية.

ج- المملوكية. د- الزنكية.

الغزوُ الخارجي للعالم العربي الإسلامي

الوَحدة

3

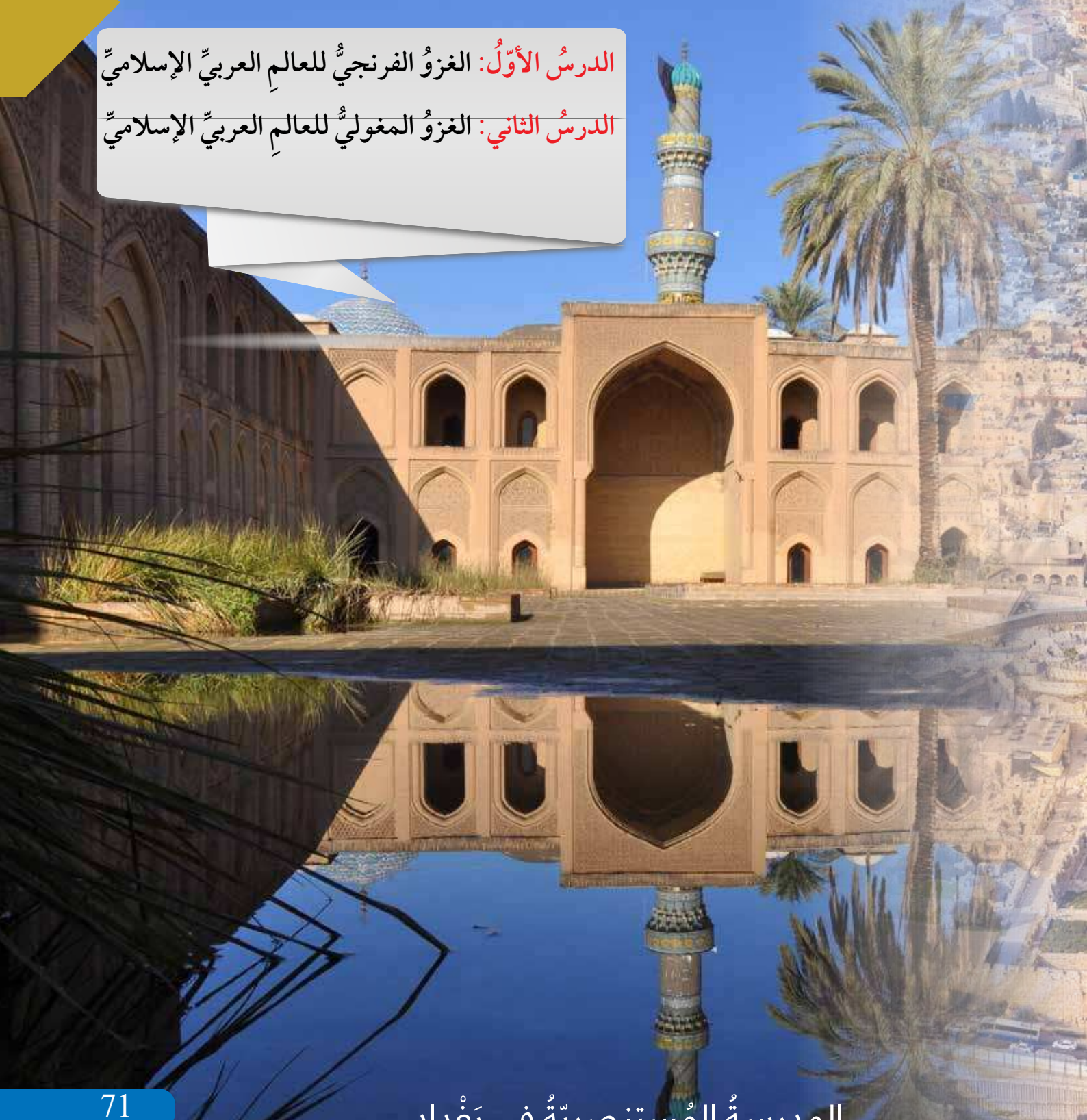


الفكرة العامة

تعرّض العالم العربي الإسلامي للغزو الخارجي الفَرنجي والمغولي، وكان له تأثيرات في الحضارة العربية الإسلامية.

المسجد الأقصى (الحرم القدسي).

الدرسُ الأوَّلُ: الغزوُ الفرنجيُّ للعالمِ العربيِّ الإسلاميِّ
الدرسُ الثاني: الغزوُ المغوليُّ للعالمِ العربيِّ الإسلاميِّ



الفكرة الرئيسة

المصطلحات

الحملاتُ الفرنجية

الأشخاص

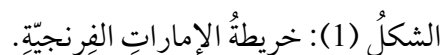
الأماط

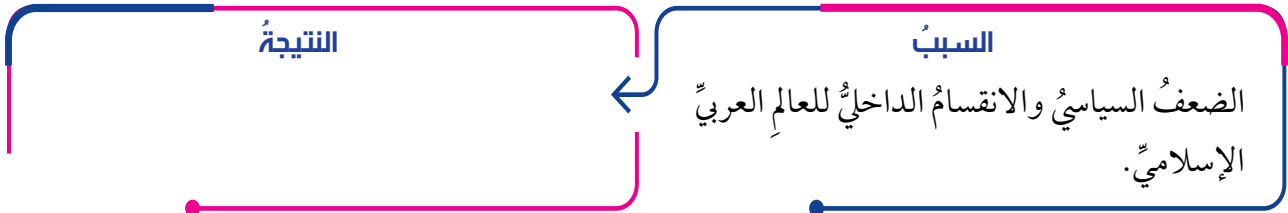
مهارات التعلم

السبب والنتيجة.

مهارة الخريطة.

أَتَأْمَلُ الخَريْطَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ أُعَدِّدُ الْإِمَارَاتِ الْفَرَنْجِيَّةَ الَّتِي أَسَّسَهَا
الْفَرَنْجَةُ فِي بِلَادِ الشَّامِ:





نشاط



بالتعاون مع أفراد مجموعتي، أبحث عن الاسم الحالي لإمارة الرّها وأين تقع، ثمّ أعرّض ما توصلنا إليه أمام زملائي / زميلاتي في الغرفة الصفّية.

للتعرّف إلى دوافع الحملات الفرنجية أتأمل الشكل الآتي، ثمّ أجيّب عمّا يليه:

الدوافع السياسيّة

- التوسّع في العالم العربيّ الإسلاميّ.
- تأسيس إمارات وممالك لهم في الشرق.
- تهديد السلاجقة للإمبراطوريّة البيزنطيّة.

الدوافع الدينيّة

- كراهية الأوروبيّين للمسلمين بسبب الفتوحات العربيّة الإسلاميّة.
- حماية طريق الحجّ المسيحيّ.

دوافع قيام الحملات الفرنجية

الدوافع الاجتماعيّة

- تفشّي الفقر والمجاعة والجهل في أوروبا.
- نظام الإقطاع الذي سيطر فيه النبلاء على الأرض والسكان.

الدوافع الاقتصاديّة

- رغبة النبلاء الأوروبيّين في الحصول على أراضي جديدة.
- الطمع في ثروات الشرق.
- السيطرة على طرق التجارة بين الشرق والغرب.

الشكل (2): دوافع الحملات الفرنجية.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أناقش الدوافع الاقتصاديّة التي أدّت إلى قيام الحملات الفرنجية.
- ما الدافع الأهمّ في قيام الحملات الفرنجية؟

ثانيًا: الحملاتُ الفرنجيةُ

الحملةُ الأولى

نجحتُ في احتلالِ القدسِ في عامِ 1099م، وتأسيسِ إماراتٍ فرنجيةٍ في بلادِ الشامِ.

الحملةُ الثانيةُ

كانتُ في عامِ 1147م، مِنْ أَجْلِ استعادةِ الرِّهّا، وفشلتُ في تحقيقِ أهدافِها.

الحملةُ الثالثةُ

شنَّ الفرنجةُ في عامِ 1189م، هَذِهِ الحملةَ بقيادةِ ريتشارد قلبِ الأسدِ ملكِ إنجلترا، بعدَ تحريرِ صلاحِ الدين الأيوبي للقدسِ وانتهتُ بصلحِ الرملةِ.

الحملةُ الرابعةُ

كانتُ في عامِ 1202م، وانحرفتُ عَنْ هدفِها الرئيسِ وَهُوَ استردادُ القدسِ؛ فهاجمتُ القُسطنطينيَّةَ عاصمةَ الإمبراطوريَّةِ البيزنطيَّةِ واحتلَّتها.

الحملةُ الخامسةُ

حاولتُ الاستيلاءَ على مِصرَ في عامِ 1217م، إِلَّا أَنَّ الجيوشَ العربيَّةَ الإسلاميَّةَ بقيادةِ السلطانِ الأيوبيِّ الكاملِ تصدَّتْ لَهَا، وَأَجْبَرَتْهَا عَلَى الانسحابِ بعدَ حصارِ مدينةِ المَنْصورةِ.

الحملةُ السادسةُ

قادَهَا الإمبراطورُ فريدريك الثاني في عامِ 1228م، واستطاعَ الحصولَ عَلَى القدسِ باتِّفَاقٍ مَعَ العربِ المسلمينَ (معاهدةِ يافا).

الحملةُ السابعةُ

دخَلَ الملكُ لُويس التاسعُ ملكَ فرنسا دِمياطَ واحتلَّها في عامِ 1249م، لَكِنَّهُ واجهَ مقاومةً شرسةً مِنَ العربِ المسلمينَ بقيادةِ الملكِ الصالحِ أيُّوب في معركةِ المَنْصورةِ، ووقعَ الملكُ لُويس التاسعُ أُسِيرًا في أيديهِم، ثُمَّ أَطْلَقَ سراحَهُ بِفديةٍ.

الحملة الثامنة

كانت بقيادة لُويس التاسع أيضاً في عام 1270م واستهدفت تونس لأهميتها التجارية، وانتهت الحملة بفشل ذريع، حيثُ تُوْفِّي لُويس التاسع بمرضٍ الطاعون، واضطُرَّ جيشُ الفرنجة للانسحاب.

الحملة التاسعة

كانت آخر الحملات في عام 1271م، وقادها الأمير إدوارد الأول وليُّ عهد إنجلترا واستهدفت بلاد الشام، ولكنها محاولةٌ ضعيفةٌ لم تُحقَّق أهدافاً تُذكر.

صلح الرملة 1192م

اتَّفَقَ وَقَّعَ بينَ المسلمينَ بقيادة صلاح الدين الأيوبي والفرنجة بقيادة ريتشارد قلب الأسد ملك إنجلترا، وذلك بعد سلسلةٍ من المعارك والمفاوضات الطويلة في أثناء الحملة الصليبية الثالثة. وقد نصَّ على ما يأتي:

- وقف القتال بين الطرفين لمدة ثلاث سنوات.
- بقاء مدينة القدس بيد العرب المسلمين.
- بقاء بعض المناطق الساحلية، مثل عكا وطرابلس وصيدا بيد الفرنجة.
- السماح للفرنجة بزيارة الأماكن المقدسة في القدس.

✓ أتُحَقِّقُ مِنْ تَعَلَّمِي

- أفسر: كان هدف الحملة الفرنجية الثامنة احتلال تونس.
- متى بدأ ضعف الحملات الفرنجية على بلاد الشام؟

تصدّي المسلمين للحملات الفرنجية

استعادت الدولة الزنكية إمارة الرها بقيادة عماد الدين زنكي، وبدأ ابنه نور الدين زنكي بتوحيد المسلمين للتصدّي للفرنجة، واستطاع صلاح الدين الأيوبي تحرير مدينة القدس بعد انتصاره على الفرنجة في معركة حطين في عام 583هـ / 1187م، وأسس الدولة الأيوبية التي أصبحت قاعدة لمقاومة الفرنجة. كما قاد المماليك المقاومة ضدَّ الحملات الفرنجية الأخيرة، وبخاصة الحملة السابعة التي انتهت بمعركة المنصورة، حيثُ أسر الملك الفرنسي لُويس التاسع، وتمكَّن المسلمون من القضاء على الوجود الفرنجي في بلاد الشام في عام 1291م، بتحرير عكا آخر المواقع الفرنجية.

ثالثاً: نتائج الحملات الفرنجية

كان للحملات الفرنجية آثارٌ كبيرةٌ في العالم العربي الإسلامي وأوروبا، ومن هذه الآثار ما يأتي:

ازدهار التجارة
بين الشرق
والغرب.

4

انتقال الكثير من
العلوم والمعرفة
العربية الإسلامية
إلى أوروبا.

3

تأسيس دول
عربية إسلامية
قوية، مثل الدولة
الأيوبية والدولة
المملوكية.

2

توحيد العالم
العربي
الإسلامي.

1

الأردن في أثناء الغزو الفرنجي لبلاد الشام

أدرك الفرنجة أهمية الأردن الاستراتيجية بوصفه حلقة وصل بين بلاد الشام ومصر والحجاز، ووقعه على الطرق التجارية وطريق الحج الشامي.

أعاد الفرنجة بناء قلعة الشوبك للسيطرة على الطرق، لتكون مركزاً عسكرياً لهم في المنطقة، كما أعادوا بناء قلعة الكرك على أنقاض قلعة مؤابية؛ لتكون مركزاً رئيساً للهجمات الفرنجية على الطريق التجاري وطريق الحج الشامي وقطع الإمدادات العسكرية بين مصر وبلاد الشام، وخطاً للدفاع عن مملكة بيت المقدس الفرنجية.

جرت بعض المحاولات لتحرير الكرك من الفرنجة في فترة حكم نور الدين زنكي، ولكنه لم يتمكن من ذلك بسبب حصانة المدينة ووصول الإمدادات الفرنجية إليها، إلى أن تمكن صلاح الدين الأيوبي من استعادتها مع الشوبك بعد معركة حطين.

✓ اتحقق من تعلّمي

- أفسّر: أدرك الفرنجة أهمية الأردن الاستراتيجية.

الصورة (2): قلعة عجلون.

مراجعة

1. المفرداتُ

أَوْضَحُ الْمَقْصُودَ بِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي: صَلَاحُ الرَّمْلَةِ، الْحَمَلَاتُ الْفِرَنْجِيَّةُ.

2. الفكرةُ الرئيسةُ

- أفسّرُ بناءَ الفِرَنْجَةِ قلعةَ الشوبك.
- أوضّحُ دوافعَ قيامِ الحَمَلاتِ الْفِرَنْجِيَّةِ.
- أتتبعُ الحَمَلاتِ الْفِرَنْجِيَّةِ للعالمِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ.
- أذكرُ بنودَ صَلَاحِ الرَّمْلَةِ.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- أناقشُ أهميّةَ الموقعِ الإستراتيجيِّ لِلأُرْدُنِّ في أثناءِ الغزوِ الْفِرَنْجِيِّ للعالمِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ.
- أفكّرُ: كيفَ أثّرَ انتقالُ الحضارةِ الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ إلى أوروبّا في النهضةِ الأوروبيّةِ؟

4. أصمّمُ جدولاً أتتبعُ فيه الحَمَلاتِ الْفِرَنْجِيَّةَ بذكرِ سببِ كُلِّ حملةٍ ونتائجها.

5. البحثُ: أرجعُ إلى مكتبةِ مدرستي، وأكتبُ تقريراً عَنْ قلعةِ الْكَرْكِ، وأقدّمُهُ في الإذاعةِ المدرسيّةِ.



6. أمسحُ الرمزَ المجاورَ، وأشاهدُ مقطعاً مرئياً (فيديو) عَنْ قلعةِ الشوبك (مونتريال)، وأكتبُ وصفاً لها، وأناقشُهُ مَعَ زملائي/ زميلاتي في الغرفةِ الصفيّةِ.

كَانَ الْغَزْوُ الْمَغُولِيُّ لِلْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ، وَاحِدًا مِنْ أَكْثَرِ الْأَحْدَاثِ تَأْثِيرًا فِي التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ فِي الْقَرْنَيْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّينَ.

أولاً: الغزو المغولي؛ المفهوم والدوافع

اسْتَطَاعَ جِنْكِيْزْ خَانُ تَوْحِيدَ الْقَبَائِلِ الْمَغُولِيَّةِ الْمُتَنَاحِرَةِ بَعْدَ مَعَارِكٍ طَوِيلَةٍ. وَفِي عَامِ 1206 مَ أَعْلَنَ نَفْسَهُ (خَانُ) الْمَغُولِ، وَأَخَذَ لِقَبِّ جِنْكِيْزْ خَانِ الَّذِي يَعْنِي (الْحَاكِمَ الْعَظِيمَ)، وَوَضَعَ نِظَامًا سِيَاسِيًّا وَعَسْكَرِيًّا مُوَحَّدًا قَائِمًا عَلَى الْكِفَاةِ وَالْوَلَاءِ.

قَادَ جِنْكِيْزْ خَانُ سِلْسَلَةً مِنْ الْفَتْوحَاتِ الَّتِي وَضَعَتْ أَسَاسَ الْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ الْمَغُولِيَّةِ؛ فَسَيَّطَرَ عَلَى شِمَالِ الصِّينِ وَغَزَا الدَّوْلَةَ الْخَوَارَزْمِيَّةَ؛ مَا أَدَّى إِلَى تَدْمِيرِ الْمَدِينِ الْكُبْرَى مِثْلَ بُخَارَى وَسَمَرْقَنْدَ، وَوَسَّعَ نَفوذَ الْمَغُولِ لِيَشْمَلَ أَجْزَاءً مِنْ إِيْرَانِ وَأَفْغَانِسْتَانِ.

المغول

مَجْمُوعَةٌ عِرْقِيَّةٌ تَنْتَمِي إِلَى قَبَائِلَ بَدْوِيَّةٍ عَاشَتْ فِي مَنَاطِقِ السُّهوبِ الْآسِيَوِيَّةِ الْوَسْطَى، وَبِخَاصَّةٍ فِي الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَنُغُولِيَا الْحَالِيَّةِ وَشِمَالِ الصِّينِ. وَقَدْ أَسَّسُوا وَاحِدَةً مِنْ أَكْبَرِ الْإِمْبَرَاطُورِيَّاتِ فِي التَّارِيخِ تَحْتَ قِيَادَةِ تِيْمُوجِينِ (جِنْكِيْزْ خَانِ) وَخُلَفَائِهِ.

الدولة الخوارزمية

وَاحِدَةٌ مِنْ أَهْمِ الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ، ظَهَرَتْ فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ فِي مَنَاطِقِ خَوَارَزْمَ (فِي أُوزْبَكِسْتَانِ وَتُرْكْمَانِسْتَانِ حَالِيًّا). وَكَانَتْ فِي الْبَدَايَةِ تَابِعَةً لِلدَّوْلَةِ السَّلْجُوقِيَّةِ، وَقَدْ أَسَّسَهَا (أَنُوشْتَكِينُ)، وَسَيَّطَرَ عَلَى أَجْزَاءٍ وَاسِعَةٍ مِنْ آسِيَا الْوَسْطَى وَإِيْرَانِ، حَتَّى سَقُوطِهَا عَلَى يَدِ الْمَغُولِ فِي الْقَرْنِ الثَّالِثِ عَشَرَ.

الفكرة الرئيسة

التعرُّفُ إلى الغزو الفَرَنْجِيِّ لِلْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ الْإِسْلَامِيِّ وَآثَارِهِ.

المصطلحات

المغول
Mughal
الدولة الخوارزمية
The Khwarazmian State

الأشخاص

جِنْكِيْزْ خَانُ، كُوبَلَايْ خَانُ، خَوَارِزْمِ شَاهُ، أَنُوشْتَكِينُ، هُولَاكُو خَانُ.

الأماكن

بُخَارَى، سَمَرْقَنْدَ.

مهارات التعلم

السبب والنتيجة.
التصنيف.
مهارَةُ الْخَرِيْطَةِ.

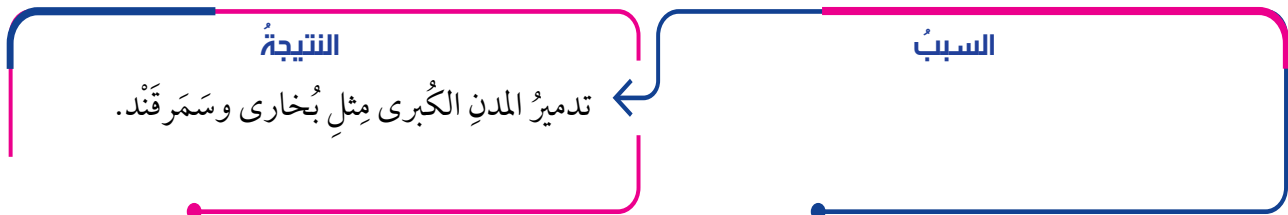
للتعرُّف إلى دوافع غزو المغول للعالم العربي الإسلامي أتأمل الشكل الآتي، ثم أُصنِّف دوافع الغزو المغولي إلى سياسية واقتصادية وعسكرية:



الشكل (3): دوافع غزو المغول للعالم العربي الإسلامي.

بدأ (جَنكيز خان) حملةً ضدَّ الدولة الخوارزمية والعالم العربي الإسلامي؛ بسبب قيام (خوارزم مُحمَّد شاه) بقتل الوفد التجاري الذي أرسله (جَنكيز خان) ورفضه إقامة علاقات تجارية مع المغول.

السبب والنتيجة



ثانيًا: الغزو المغولي للعراق وبلاد الشام

هاجم المغول بغداد في عام 656هـ/ 1258م بقيادة (هولاكو خان) حفيد (جنگيز خان)؛ فدمروا المدينة وقتلوا الخليفة العباسي المستعصم بالله، وأحرقوا بيت الحكمة فيها.

استمرت حملات المغول على بلاد الشام، وتمكنوا من السيطرة على عدة مدن مثل حلب ودمشق. كما حاول المغول التوجه إلى مصر، إلا أن المماليك صدّوا لهم في معركة عين جالوت في عام 658هـ/ 1260م بقيادة السلطان المملوكي قطز.

أتأمل النصّ الآتي؛ للتعرف إلى الغزو المغولي لبغداد:

«... فأحاطوا ببغداد من ناحيتها الغربية والشرقية، وجنود بغداد في غاية القلة ونهاية الذلة، لا يبلغون عشرة آلاف فارس وهم في غاية الضعف، وبقيّة الجيش كلهم قد صُرفوا عن إقطاعاتهم حتى استعطى كثير منهم في الأسواق وأبواب المساجد... ومالوا على البلد، وقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال والنساء والولدان والمشايخ والكهول والشبان... والقتلى في الطرقات كأنها التلؤلؤ، فحصل بسببه الوباء الشديد، حتى تعدّى وسرى في الهواء إلى بلاد الشام، فمات خلق كثير من تغير الجو وفساد الرياح، فاجتمع على الناس الغلاء والوباء والفناء والطعن والطاعون».

ابن كثير، البداية والنهاية، الجزء 13

ثالثًا: الأردن في أثناء الغزو المغولي

كان الأردن جزءًا من الدولة المملوكية في التصدي للمغول، وقدم الدعم العسكري للجيش المملوكية بحكم موقعه بوصفه حلقة وصل بين مصر وبلاد الشام؛ ما جعله طريقًا إستراتيجيًا للجيش المتحرّكة بين هذه المناطق لا سيّما في أثناء التحضير لمعركة عين جالوت.

وعانى سكّان الأردن من الغزو المغولي، فقد شهدت بعض المناطق وبخاصّة الشمالية هجرة السكّان، وتراجع النشاط الاقتصادي والتجاري بسبب التوتّر في المنطقة.

✓ أتحقّق من تعلّمي

- أفسّر: أدرك المغول أهميّة الأردن الإستراتيجية.

- أناقش زملائي/ زميلاتي في الطريقة التي تعامل بها المغول مع سكّان مدينة بغداد.

رابعاً: نتائج الغزو المغولي للعالم الإسلامي

للتعرّف إلى نتائج الغزو المغولي، أتأمل البطاقات الآتية:

1

تدمير العديد من المدن الإسلامية الكبرى، مثل بغداد وبخارى وسمرقند.

2

القضاء على مراكز ثقافية وعلمية، مثل بيت الحكمة في بغداد.

3

سقوط العديد من الدول الإسلامية، مثل الدولة الخوارزمية

4

ظهور قوة جديدة تمثلت بدولة المماليك في مصر وبلاد الشام.

5

تعطّل الطرق التجارية وبخاصة البرية؛ ما أثر في الاقتصاد العربي الإسلامي.

6

اعتناق العديد من المغول الإسلام؛ ما أدّى إلى دمج ثقافتهم مع الثقافة العربية الإسلامية، وبخاصة في المناطق التي أصبحوا حكاماً فيها، مثل الهند (الدولة المغولية).

✓ أنتحقّق من تعلّمي

- أُصنّف آثار الغزو المغولي للعالم العربي الإسلامي إلى آثار سياسية واقتصادية وثقافية.
- عن طريق العمل في مجموعات، أناقش زملائي / زميلاتي في أثر إحراق بيت الحكمة في بغداد في الحركة العلمية والثقافية فيها.

مراجعة

1. المفرداتُ

أَوْضَحَ المقصودَ بكلِّ ممَّا يأتي: المغولُ، الدولة الخوارزميةُ.

2. الفكرةُ الرئيسةُ

- أعددُ أهمَّ أعمالِ (جَنكيز خان).
- أتتبعُ تأسيسَ الإمبراطوريةِ المغوليةِ.
- أُبينُ دورَ الأردنِّ في أثناء الغزوِ المغوليِّ للعالمِ العربيِّ الإسلاميِّ.
- أذكرُ دوافعَ غزوِ المغولِ للعالمِ العربيِّ الإسلاميِّ.

3. التفكيرُ الناقدُ والمهاراتُ

- أحلُّ آثارَ الغزوِ المغوليِّ للعالمِ العربيِّ الإسلاميِّ.
- أناقِشُ أثرَ اعتناقِ المغولِ للإسلامِ في الثقافةِ العربيةِ الإسلاميةِ.

4. **البحثُ:** أرجعُ إلى مكتبةِ مدرستي، وأكتبُ تقريرًا عن معركة عَيْن جالوت، وأناقِشُ زملائي/ زميلاتي في ما توصَّلتُ إليه في الغرفة الصفِّية.



5. **أمسحُ** الرمزَ المجاورَ، وأشاهدُ مقطعًا مرئيًّا (فيديو) عن تأسيسِ الإمبراطوريةِ المغوليةِ، وأكتبُ تقريرًا عنها، وأناقِشُ زملائي/ زميلاتي فيه في الغرفة الصفِّية.

المفردات

أوضح المقصود بكل مما يأتي:
الحمّلات الفرنجية، المغول، بيت الحكمة، معاهدة يافا، معركة حطين.

الفكرة الرئيسة

السؤال الأول:

1. أوضح الدافع السياسي للحمّلات الفرنجية.
2. أعدّد الإمارات التي أسّسها الفرنجة في العالم العربي الإسلامي.
3. أحدّد هدف الحملة الفرنجية الثامنة.

السؤال الثاني: أرّتب الأحداث الآتية من الأقدم إلى الأحدث: حطين، مرج دابق، صلح الرملة، عين جالوت، الريدانية.

السؤال الثالث: اختار الإجابة الصحيحة في كل مما يأتي:

1. الدافع الأهم من تأسيس الأروبيين إمارات وممالك لهم في الشرق، هو دافع:
 - أ- سياسي.
 - ب- اقتصادي.
 - ج- ديني.
 - د- عسكري.
2. القائد الذي استرجع الرها من الفرنجة في أثناء الحمّلات الفرنجية، هو:
 - أ- نور الدين زنكي.
 - ب- عماد الدين زنكي.
 - ج- صلاح الدين الأيوبي.
 - د- أسد الدين شيركوه.
3. العام الذي عُقد فيه صلح الرملة:
 - أ- 1190 م.
 - ب- 1191 م.
 - ج- 1192 م.
 - د- 1193 م.
4. الخليفة العباسي الذي قُتل على يد المغول في عام 1258 م، هو:
 - أ- المنتصر بالله.
 - ب- المستعصم بالله.
 - ج- المعتصم بالله.
 - د- الواثق بالله.
5. يكمن السبب وراء فشل الحملة الفرنجية الثامنة في:
 - أ- انتشار مرض الطاعون.
 - ب- ضعف المغول.
 - ج- قوة العرب المسلمين العسكرية.
 - د- وصول الإمدادات للعرب المسلمين.